روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا (شارع روناهي الغربي)

أبرزهم أم تنتظر ابنها الغريق في إيجة.. كردي يوثّق لحظات زبائنه بتعليق صورهم بمحله منذ ٢٢ عاماً

تحتفظ جدارية محل محمد محمود (٥٣ عاماً) في قضاء دربندخان التابع للسليمانية بأشهر كردستان بالعديد من الذكريات واللحظات المؤلمة والمفرحة أيضاً منذ ٢٣ عاماً، أبرزها صورة أم لها أمل بعودة ابنها رغم علمها بأن بحر إيجة ابتلعه أثناء بحثه عن وطن آمن.

التقاط أوّل صورة

يعدّ محمود صاحب أوّل فكرة من هذا النوع على مستوى مدينته وبأشهر كردستان كلها، بالتقاط الصور لزبائن وتعليقها على جدار محله الخاص ببيع المرطبات والمثلجات، ومازال يتذكر التقاط أول صورة لزبون مر عليه صدفةً عام ١٩٩٩، ليعمق طموحه أكثر بالتقاط صور يومية لزبائنه على مدار العام.

تحمل جدران المحل أكثر من خمسة آلاف صورة التقطت في أزمانٍ وأوقات مختلفة، وتحملُ كل منها ذكرى عابرة سواء أكانت حزينة أو مفرحة.

ويشير إلى أن مشاهدة الصور واستذكار لحظاتها أكثر ما يُمتعه في هذه الحياة، لاسيما وهو يستذكر أناساً وشخصيات رحلوا عن هذه الدنيا وأصبحوا في دار الآخرة.

وأكثر المشاهدة الخالدة في ذاكرة صاحب المحل لوالده محمود يادكار (توفي عام ٢٠١٧) الذي اشترى المحل لأوّل مرةٍ عام ١٩٧٠، وحوّله إلى مقهى آنذاك، ليعمل فيه لأول مرة الابن عام ١٩٨٠، إلا أنه قرّر أن يجعله خاصاً ببيع المرطبات والمثلجات منذ عام ١٩٩٩.

ذكرى قاسية

من بين الذكريات القاسية التي ما زالت راسخة في باله رؤيته مجيء مُسنة لمشاهدة صورة ابنها المعلقة في المحل، والذي كان قد مات غرقاً في بحر إيجة أثناء محاولته اللجوء إلى أوروبا، ويصف هذه اللحظة بأنها كانت مؤلمة جداً له.

«أتي في الشهر مرتين، وثلاث أحياناً، لأتحدث مع ابني في الصورة، وأرجوه وأنا في العقد السابع من عمري وأتوسّل إليه ليعود، لكن لا أعرف لماذا لا يردّ على رجائي».

بهذه الكلمات المطعورة بإحساس أم مفجوعة تتحدث «أم اكرو» عن شعورها وهي تنظر إلى صورة ابنها المعلقة في المحل والذي هاجر إلى أوروبا قبل أكثر من ستة أعوام، لكن لا خبر عنه حتى اليوم.

ومثل الأم، يأتي الكثيرون خصيصاً إلى المحل لرؤية أعزاء عليهم، منهم من توفي، وغيرهم من هاجر ولم يَعد حتى اليوم.

تُكلف طباعة الصور لمترٍ واحد على صاحب المحل نحو ٤٠ دولاراً، ويبدو أن صدر المحل ضاق قليلاً منذ أشهر عدة ولم يعد يحتمل ذكريات أكثر بعد أن امتلأت جداريته، ولم تعد هناك فسحة لتعليق صور أخرى، وهذا ما دفع صاحبه إلى التفكير بتوسيع المحل أكثر، بعد أن ضم عليه محلا آخر، ليصبح محلين بدلاً من واحد.

موقع جذب

يؤكد محمد محمود أن فكرته باتت تجذب الكثير من الزائرين إلى القضاء لزيارة محله تحديداً، ورؤية صور يعود تاريخ التقاطها لأكثر من عقدين، ولاسيما تلك العائدة لأشخاص معروفين في المدينة ممن رحلوا إلى دار الفناء.

ويوضح أن هذه الفكرة ولدت من حبه وشغفه بتجسيد وتوثيق الذكريات والأحداث التي يعيشها بشكلٍ يومي، فهذه الموهبة ثلاحقه منذ أن كان طالباً بالمرحلة الثانوية، وتنمو فيه أكثر كل يوم حتى الآن رغم تجاوزه العقد الخامس من عمره.

ويرى آرام، وهو صاحب محل حلاقة مجاور لمحل المرطبات، أن هذه الفكرة أضافت الكثير من الملامح الحيوية لشارع دربندخان الذي يقع فيه المحل.

ويستذكر الحلاق الكثير من اللحظات التي لا تعوض أثناء التقاط الصور لزبائن مرّوا عليه، أحدهم قدم من أوروبا وقال لصاحب المحل: «التقط لي صورة، قد لا أعود مرة أخرى، وإذا متُّ، لتبقى ذكرى خالدة لأهلي وأحبابي في المدينة».

وكالات

موسيقى التانغو «تغسل» كلى المرضى

الموسيقى غذاء الروح، لكنها أصبحت تساهم في معالجة بعض الأدواء وتبعث أمل الحياة في نفوس المرضى؛ ففي أوروغواي ساهم عازفون لموسيقى التانغو (عزفوا في مستشفى المرضى، بمن فيهم أولغا دياس التي تزور العيادة ثلاث مرات أسبوعياً حيث تمضي أربع ساعات متصلة بجهاز.

وقالت: «دخلت في نمط روتيني، وكنت أفعل أشياء بلا حماس... لكن الموسيقى أنعشت روحي ووهبتني إرادة العيش والفرح والحماسة، تلك الأمور التي كانت تتلاشى».

ويتفق مرضى آخرون على أن هذه الحفلات الموسيقية الصغيرة حسنت نوعية حياتهم.

وقال رافايل غوتيريس (٤٦ عاما) إن الموسيقى: «تجعل الوقت يمر بشكل أسرع» وتجعل عملية غسل الكلى: «أكثر قابلية للتحمل»، ويستمر العرض ٤٠ دقيقة ولكل مريض مقعد في الصف الأمامي.

وتظهر بحوث علمية أن الاستماع إلى الموسيقى يقلل من القلق والتوتر ويثبت ضربات القلب والنبض، كما يؤثر على مناطق الدماغ المرتبطة بالمتعة عن طريق زيادة هرمون الدوبامين.

وأوضح المتخصصون في أمراض الكلى خيراردو بيريس (٦٨ عاماً) أن الفوائد العلاجية للموسيقى «تم إثباتها بوضوح»، مضيفاً أن منظمة الصحة العالمية توصي منذ سنوات بدمج الفن والثقافة في الأنظمة الصحية.

وأضاف أن إدخال الفن في حياة الناس عبر أنشطة تشمل الرقص والغناء يوفر بُعداً إضافياً لكيفية تحسين الصحة الجسدية والعقلية، ولهذا السبب أمضى عقدين في عزف التانغو على آلة الباندونيون لمرضى الكلى.

لكن في العام الماضي تحولت مبادرته الشخصية إلى مشروع «مستشفى تانغو» الذي ينظم حفلات موسيقية مصغرة في مراكز صحية ومستشفيات، والهدف من ذلك هو إبعاد الأشخاص مؤقتاً عن «القلق والمرض وحالة عدم اليقين والمعاناة».

الاستماع إلى الموسيقى يُقلل من القلق والتوتر

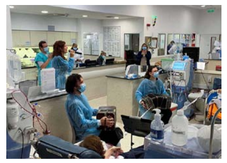

وقال بيريس: «غالباً ما لا يعرفون الداء الذي يعانون منه أو ما الذي سيحدث في حياتهم»، مضيفاً أنهم: «يبقون في المستشفى وقتاً طويلاً بمفردهم، وغالباً ما يكونون قلقين»، وانضم عازفو باندونيون ومغنون وعازفو غيتار آخرون إلى هذه المبادرة لتقديم عروض في كل أنحاء مونتيفيديو.

وفي الوقت الراهن تركز المجموعة على موسيقى التانغو التي يعتبرها بيريس «تراثاً ثقافياً عالمياً»، لكن مهمتها قد تتوسع لتشمل أنواعاً أخرى من الموسيقى أو حتى المسرح.

واكتسب مجال العلاج بالموسيقى اعترافاً رسمياً بعد الحرب العالمية الثانية في المستشفيات التي عالجت الناجين من آثار هذه الحرب، وأصبحت الموسيقى تلعب دوراً متزايداً في معالجة مختلف الأمراض البدنية والنفسية (الآلام المزمنة والقلق والاكتئاب...) من خلال تأثيراتها البيولوجية المباشرة، مثل خفض معدل ضربات القلب وضغط الدم.

وكالات

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجميع محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

سياسيون وشيوخ عشائر: حرب الشعب الثورية.. هي الضمانة لدحر المعتدين

مع تصاعد الهجمات التركية، وتهديداتها باحتلال مناطق أخرى من سوريا، يزداد إصرار أهالي المنطقة على اتباع استراتيجية حرب الشعوب الثورية؛ لمواجهة دولة الاحتلال التركي، حيث تتعالى الأصوات الرافضة للتهديدات، التي تستهدف المنطقة، وسكانها الأصليين، وسط تأكيدات على ضرورة الاعتماد على الذات في مواجهة مخططات دولة الاحتلال التركي...»٥

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١- السنة الحادية عشرة | العدد : ١٣٦٦ | النسخة الإلكترونية - ١٣٦٦ | الخميس - ٧ تموز ٢٠٢٢م (٢٠٠) ل.س

المحتل التركي يكثف من اعتداءاته على مقاطعة كري سبي.. والقوات المدافعة تتعهد بالتصدي وإفشال مخططاتها

تتعرض القرى والبلدات والمناطق بريف ناحية عين عيسى، ومقاطعة تل أبيض/ كري سبي لاعتداءات متكررة من قبل جيش الاحتلال التركي والمرتزقة التابعين له، في إطار ضرب الاستقرار والأمان، واستهداف المدنيين العزل، حيث أوقعت الاعتداءات الأخيرة عدد من الشهداء والجرحى، وفي هذا الإطار تسعى القوات المدافعة عن شعوب المنطقة للتصدي لهذه الهجمات، ونسف مخططات المحتل...»٥

الأسايش وبيمان إلى نهائي بطولة المدارس الكروية الأنثوية

بعد نهاية مرحلة الإياب من بطولة المدارس الكروية الأنثوية في إقليم الجزيرة «السداسيات» وصل فريقا مدرستي الأسايش وبيمان إلى المباراة النهائية من البطولة، والتي هي لمواليد ٢٠٠٨ وما فوق...»١٠

تنديداً بالعزلة على القائد أوجلان تظاهرة لأبناء الشهداء

خرج أبناء الشهداء في إقليم الفرات بمظاهرة منددة بالعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان وهجمات الإبادة على جبال كردستان، مُعربين عن مساندتهم لقوات الكريلا في الحرب الوجودية التي تخوضها في مناطق الدفاع المشروع بباشور ضد الاحتلال التركي...»٤

إمرالي.. سياسة العزلة والإبادة -٣-

دخلت ثورة كردستان عقب عام ٢٠١٣ مرحلةً جديدة. إذ شهدت بالدور الرئيسي للقائد أوجلان. كما بدأ عقب عام ٢٠١٥ مرحلةً جديدةً من العزلة والتعذيب...»٨

ما بين غلاء، وتأمين المستلزمات.. أهالي جل آغا يحضرون للعيد

يستعد أهالي ناحية جل آغا التابعة لمقاطعة قامشلو، مثل مناطق شمال وشرق سوريا؛ لاستقبال العيد، تحضيرات وتجهيزات روتينية، وطقوس معتادة تسيطر على الأجواء العامة، كحدث روتيني، يحدث مرتين كل عام في الدول المسلمة، عيد الأضحى، أو العيد الكبير، يحل علينا مرة أخرى بالشغف ذاته، وتلك اللهفة النمطية، ولكن مع الكثير من الاستياء؛ نتيجة ارتفاع الأسعار...»٣

كارثة إنسانية وشيكة تلوح في الحسكة ودير الزور... والمتسبّب المحتل التركي..»٧

«تضامن عابر للحدود»... إضراب نسائي عام؛ لوقف جرائم قتل النساء

أثارت جرائم القتل بحق النساء في الآونة الأخيرة موجة غضب، لدى الناشطات، والحقوقيات، والنسويات في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، حيث أعلنت الأخيرة إضراباً نسائياً عاماً، تنديداً بجرائم القتل المتوالية ضد المرأة.

بعد تسجيل أكثر من ثمانية ضحايا لجرائم قتل وحشية بحق النساء، في مدة تقل عن أسبوعين، نظمت مجموعة من النسويات، والجمعيات النسوية «إضراباً عابراً للحدود»، يمتد من شمال إفريقيا إلى الشرق الأوسط؛ للتنديد بجرائم القتل بحق النساء.

دعت ناشطات وحركات نسوية، وحقوقية عربية إلى المشاركة في إضراب نسائي عام، تحت عنوان «تضامن عابر للحدود»، نظم يومي السادس، والسابع من تموز/ يوليو، للمطالبة بوقف جرائم العنف، والقتل ضد النساء، خاصة مع تزايدها في الفترة الأخيرة إلى مستوى غير عادي.

تقول الناشطة النسوية الجزائرية، ليلى فرح شبوب، أنه في شهر حزيران/ يونيو فقط تم تسجيل ما يقرب من عشر حالات قتل ضد النساء في الجزائر، لافتةً إلى أن الأعداد أكبر من ذلك بكثير، في ظل غياب إحصائيات رسمية.

وحول الإضراب النسائي العام، تقول: «لقد قررنا نحن الجمعيات النسوية، والناشطات، والحقوقيات في الجزائر تنظيم حملة؛ لمساندة الإضراب النسائي العام، الذي أطلقته مجموعات نسوية في المنطقة العربية من المحيط إلى الخليج؛ من أجل تسليط الضوء على هذه الآفة، التي تسارعت وتيرتها، ولم تبقَ مجرد حادثة فقط».

وأضافت: «إن مشاركة الناشطات، والنساء الجزائريات، هي موقف للتاريخ؛ من أجل إيقاف جرائم قتل النساء، حيث لم تكن هناك، أي حملة سابقة تجمع البلدان العربية من الصحراء الغربية، العراق، السودان، مصر، الجزائر، الأردن، وتونس».

إظهار مكانة المرأة، ورفضها للعنف

وأصدرت حركة «إضراب نسائي عام» بياناً موحداً، تعلن فيه خوض أشكال نضالية في مختلف بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تمتنع فيه النساء عن القيام بأعمالهن، ومهامهن، إن أمكن، بغية إيصال صوتها إلى الجهات الرسمية، والمؤسسات، والمجتمع؛ بغية إيقاف العنف ضد النساء.

وحسب ما جاء في البيان، وجهت الحركة أصابع الاتهام إلى المؤسسات القائمة في البلدان كلها؛ كونها لا توفر الحماية الكافية للنساء، وتتركهن عرضة للعنف «الذكوري»، مشيرةً إلى أن المرأة تبقى ذات أهمية ثانوية للدولة، والمجتمعات، والقوانين، والمؤسسات.

وشددت الحركة في بيانها عن عزمها نشر موجة الغضب عبر الحدود؛ للتوعية بخطورة الأوضاع، التي تعيشها النساء من المحيط إلى الخليج، داعيةً الجماعات النسوية، والحقوقية، والنسائية في المنطقة إلى الانضمام لهذا الشكل النضالي، تاركة حرية الاختيار للفروع اللامركزية، لأي تعبير احتجاجي «يتضمن أشكال إبداء التضامن، من وقفات أو تظاهرات أو أي وسائل أخرى، قد تعطي زخماً إعلامياً للإضراب، الذي يهدف إلى الدعوة لوقف أشكال العنف ضد النساء».

وكالة أنباء المرأة

جبهتا «الفرض» والعرف» تحتدمان في معركة الحجاب في مصر

«أختي المحجبة»، كان النداء الجهوري، الذي يميز الإعلان التلفزيوني، والإذاعي، الذي أصبح يبث على مدار الساعة على شاشات القنوات المصرية الثلاث: الأولى، والثانية، والثالثة، في أواخر سبعينات، وأوائل ثمانينات القرن الماضي. الإعلان أدهش جموع المصريين، فمسألة «الحجاب» لم تكن شائعة على الإطلاق، وتغطية شعر النساء كانت مرتبطة بفئات: القادمات من الريف، وكن يرتدين فساتين زاهية الألوان دون عباءة، أو خمار أو إسدال، بل كانت الصفائر تتدلى خلف «منديل الشعر»، وبعض السيدات المتقدمات في العمر من المسلمات، والمسيحيات، ومن تبقى من يهوديات، وعشرات من الإناث اللاتي كن يرتدين أشكالاً مختلفة من أغطية الرأس، مع تنانير أو فساتين تحت الركبة، وهذه الفئة الأخيرة كانت تسترعي الانتباه، وتلفت الأنظار، لأن ما ترتديه، كان شكلاً غير مألوف في الشارع المصري.

رأي المجتمع المصري في مسألة الحجاب

الشارع المصري الحالي يقف على طرفي نقيض من مسألة الحجاب الشرعي، فيما يقرب من عقدين من الزمن، فالغالبية المطلقة من الإناث المسلمات ومن الأعمار كلها، وأحياناً الطفلات في سن السادسة والسابعة، يرتدين «الحجاب»، صحيح أن مقاييس الحجاب ومعاييره تبقى بعيدة عن المعادلة، حيث، إن غطاء الرأس هو العلامة الفارقة، والسمة المميزة، إلا أن أي غطاء للشعر بات اسمه «حجاباً».

المسيحيات، باستثناء البعض من الأكبر سناً، لا يعطين شعرهن، ولم تعد هناك يهوديات باستثناء واحدة، هي رئيسة الجالية اليهودية في مصر، وربما اثنتان، حيث إن مجموع عدد الجالية لا يتعدى ستة أفراد.

في العقد الثالث من الألفية الثالثة، باتت الأنثى، التي لا تغطي شعرها في شوارع المحروسة هي الاستثناء، ومع حلول عام ٢٠٢٢ كانت أجيال من المصريين، قد وُلدت، والقاعدة العريضة منها تعتقد أن الأصل في مصر، هو أن تغطي كل أنثى شعرها، ما إن تبلغ سن الثانية عشر عاماً، أو الثالثة عشر عاماً، وهذه القاعدة تثير الدهشة في كل مرة تصادف، وتشاهد فيلماً مصرياً قديماً بالأبيض والأسود، حيث إنه لا مشهد واحداً يحتوي على أنثى محجبة، باستثناء الريفيات.

الخروج من الهزيمة

تربط الباحثة رضوى الفقي، بين الحجاب، ومحاولة المصريين البحث في الدين عن وسيلة للتغلب على الشعور بالهزيمة، ورفع الروح المعنوية: «فكان أن تحول المجتمع تدريجياً نحو الإسلام، وهو ما ظهر في حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣، حين رُفعت الشعارات الدينية، وهي الحرب، التي رسخت النصر باعتباره تحولاً مجتمعياً نحو التدين».

وتشير رضوى إلى الزيادة المتدرجة، لكن السريعة لمرتديات الحجاب، وهي الزيادة التي غذّتها موجات هجرة المصريين الاقتصادية لدول خليجية، وتبني نمط الملابس النسائية السائدة هناك، بما فيها النقاب، حتى حين قررت الدولة أن تضيق الخناق على جماعات الإسلام السياسي، ووقف أنشطتها عقب اغتيال الرئيس الراحل محمد أنور السادات في عام ١٩٨١، لم يتأثر الحجاب، كان الحجاب «زيّ» قد ترسّخ في المجتمع المصري، متخذاً بُعداً دينياً، وثقافياً، واجتماعياً.

هوية مأزومة

الهوية المصرية المأزومة تعبر عن نفسها بين الحين والآخر، لكن التعبير الأخير، أو بالأحرى الانفجار الأخير، بين معتنقي منظومة الحجاب، باعتبارها حصن الأمان، وحائط الصد والوسيلة شبه الوحيدة، لإشهار التدين والالتزام والعفة، إضافة إلى كونها «الركن السادس» من أركان الإسلام الخمسة، بحسب ما تم الترويج لها من جهة، وبين من يرون أن الحجاب تحول من اختيار إلى إلزام، سواء بالأمر المباشر من قبل مشايخ ذاع صيتهم، وبزغ نجمهم في الخمسين سنة الأخيرة من عمر الإسلام، أو بالأمر غير المباشر، حيث إن المحجبة مسلمة درجة أولى، وغير المحجبة إما مسلمة درجة ثانية، وإما غير مسلمة.

الفريقان موجودان منذ عقود، لكن في العقد الأخير، وتحديداً منذ اندلاع أحداث كانون الثاني عام ٢٠١١، يتجدد الجدال بين الحين والآخر في ضوء حادثة، أو حدث، أو حديث، وفي كل مرة يحرز الفريقان أهدافاً في مرمى بعضهما، أحدهما بأتهام الآخر بالفسق والدعوة إلى الزندقة، ومحاربة الدين والمتدينين، والدعوة إلى تعرية النساء وإشاعة الفجور، والآخر باتهام الأول بممارسة الفاشية الدينية، واتخاذ المرأة وسيلة سهلة؛ لفرض السطوة وبسط الهيمنة.

تبرير فرض الحجاب

هيمنة الحجاب لا تتوقف عند حدود رؤوس النساء في الشارع المصري، بل غزت المنظومة الأدمغة، سواء أكانت على قناعة بفرضيته ووجوبه، أو لم تكن، وفي أعقاب جريمة ذبح الطالبة المصرية، وتبرير الجريمة من قبل البعض؛ بأنها لم تكن محجبة، وقيام الآخر إجبارها لبس الحجاب في صور، ونشرت لها عبر تقنيات إلكترونية، بدا الحجاب، وكأنه الوسيلة والغاية والمشكلة في آن.

ويبدو أن أوان فتح النقاش، حول الحجاب الشبح والإدانة لكل من يفسر الحجاب بشكل مختلف عما ساد منذ سبعينيات القرن الماضي، أو يشكك في الفرضية، أو يطالب بتوقف الدّق على منظومة «المحجبة الآمنة»، و«المحجبة غير الآمنة»، يجوبان أثير منصات التواصل الاجتماعي، وجانباً من أثير الإعلام التقليدي.

والرجال في الغرب لا يتحرشون بالمرأة المحجبة؛ بسبب صورة ذهنية لديهم، بأن المحجبة لن تستجيب لهم، هذا إضافة لأن الحجاب يقي المرأة من سرطان الجلد الناجم عن التعرض لأشعة الشمس».

وبعيداً عن اجتهاد البعض للدفاع عن الحجاب، كل بوجهة نظره، فإن الجدال حالياً مُستعر بين فريق كبير، يدافع عن الحجاب بكل ما أوتي من حجة، ومن برهان ومن حصانة دينية، وآخر صغير، فيه من يدعو إلى النقاش حول الفرضية، أو يطرح أسئلة حول التفسير، أو يرفض فكرة تقسيم النساء إلى فئة أولى مفضلة محجبة، وأخرى منبوذة غير محجبة.

الشجب لكل مُتلاعب بـ«الثوابت»

فرضية، أو لا فرضية الحجاب، تتحول إلى حديث الساعة بين الحين والآخر، لكن هذه المرة، حديث الساعة يتسم بحدة شديدة من الأطراف كلها، هرع كل من الأزهر الشريف، ودار الإفتاء إلى إصدار البيانات المشجبة لكل من «يتلاعب بثوابت الدين»، و«يشكك فيما اتفق عليه المسلمون قبل ١٥ قرناً».

ووصل الأمر لدرجة خروج أحد المشايخ، قبل ساعات على قناة فضائية متحدثاً عن أن الحجاب فرض، وليس اختياراً أو حرية شخصية، وقال، «متعلّقي من رقبتك، يا امرأة لو خلعتي الحجاب».

ويستمر الجدل المُستعر، ويستمر الفريق الأول في الدفع بتفسيرات، قوامها أن الحجاب فرض، وأن التي تتركه، تتأرجح بين كونها «عاصية»، و«منفصلة الدين»، أو «متعلّق من رقبتها»، ويستمر الفريق الثاني في الدفع، بعدم قبول التفسيرات وطرح الحجج للنقاش، وتاريخ انتشار الحجاب في الشارع المصري للبحث والتحليل، لم يعد الحجاب من عدمه مسألة حرية شخصية، بل بات مثار شدّ، وجذب مُشتعلين، وأصبح سبباً للانقسام، ولحرب بين فريقين غير متكافئين.

وكالات

لماذا نشعر بالنعاس في النهار والصيف؟

النعاس هو الرغبة في النوم، وهو شعور يزيد عادةً كلما طالت مدة بقائنا مستيقظين.

ما هو سبب الشعور بالنعاس؟

هناك عدة أسباب للشعور بالنعاس تكون في عمومها مؤشرات على حاجة الجسم للراحة أو عدم حصوله على قسطٍ كافٍ من النوم.

كيف يحدث النعاس؟

يرتبط النعاس بتراكم مادة كيميائية داخل الدماغ تسمى الأدينوزين، والتي تتراكم بين الخلايا العصبية وداخلها، وترتبط المستويات الأعلى منها بمستويات أعلى للنعاس.

أعراض النعاس المستمر

- النعاس الخفيف في وضعية الجلوس وعند القراءة أو مشاهدة التلفزيون.
- ضعف التركيز.
- قلة الانتباه.
- مشاكل في الذاكرة القصيرة الأمد.
- تزوي المعاناة من هذه المشاكل في النهار إلى الأرق ليلاً أو تدني جودة النوم.
- النوم المتقطع.
- الصداع في الصباح.
- المشي أثناء النوم.

تقليل النعاس

الكافيين يعمل عن طريق منع عمل الأدينوزين داخل الدماغ، مما يؤدي إلى اليقظة.

أسباب النعاس في النهار

- نقص النوم:

عدم الحصول على ما يكفي من الراحة في الليل يؤدي للنعاس.

- شرب الكثير من الكافيين:

لأن الشخص يصبح معتاداً على الكافيين، وعند عدم الحصول عليه يشعر بالتعب والنعاس.

- الإصابة بانقطاع التنفس أثناء النوم (اختناق النوم)

يمكن أن تحدث هذه الحالة أثناء النوم وتتكرر بشكلٍ جزئي أو كامل، وقد تحدث عشرات أو مئات المرات في كل ساعة، ومن الممكن أن تؤدي للشخير بصوتٍ عالٍ والاستيقاظ بسبب انقطاع التنفس.

وقد لا يتذكر المرء ما تعرّض له من مشاكل في النوم عند الاستيقاظ في الصباح، وتتسبب تدني جودة النوم في مشكلة النعاس خلال النهار، ويزيد احتمال فقدان الوعي خلال قيادة السيارة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من توقف التنفس أثناء النوم، لذلك يجب عليهم طلب المساعدة الطبية.

- متلازمة التعب المزمن:

تسبب هذه الحالة الشعور بالإعياء والنعاس، وهي تتسم بتدهور جودة النوم بعد القيام بمجهود، وترتبط أيضاً بالآلام المتكررة في العضلات والمفاصل، ولم يتمكن العلماء من فهم أسباب متلازمة التعب المزمن بشكلٍ كامل.

- متلازمة كلاين- ليفين:

تسمى أيضاً متلازمة الجمال النائم، وهي تصيب الإنسان في عمر الشباب وتؤدي لدورات متكررة من النعاس المفرط، وقد تستمر هذه الدورات لبضعة أيام أو أسابيع أو أشهر، وعادةً ما تؤثر هذه المتلازمة على الحضور المدرسي للطالب والمسؤوليات التي يقوم بها يومياً.

متلازمة تململ الساق:

هي حالة تتمثل في شعور مزعج بالساق يترافق مع رغبة في تحريكها، وتتفاقم عادةً في المساء في وقت الراحة، ويتم تشخيص هذه المتلازمة من خلال الاهتزازات المفاجئة التي تحدث أثناء النوم التي قد تتكرر وتفسد راحة الإنسان ومن ينام بجانبه، ولحسن الحظ هناك علاج لهذا المرض.

- اضطراب الإيقاع اليومي (الساعة البيولوجية):

هناك العديد من الاختلالات في نسق الحياة اليومي التي قد تؤدي للإصابة بالإعياء، إذ إن إيقاع ساعة الجسم في الحالات الطبيعية يساعد على تنسيق الحركات في إطار زمني منتظم.

وإذا حدثت اختلالات في هذا الإيقاع فقد يشعر الإنسان بالنعاس في أوقات غير مناسبة وغير مألوفة، ويمكن علاج هذا المشكلة من خلال استعمال هرمون الميلاتونين مثلاً.

أسباب النعاس في الصيف

كشف علماء الفسيولوجيا منذ فترة طويلة أن درجة حرارة الهواء المرتفعة تجعل المرء يشعر بالتعب ويرغب في أخذ قيلولة.

فعندما يكون الجو حاراً نتعرق كثيراً، فهذه هي الآلية الطبيعية للتنظيم الحراري، ويسجل الدماغ زيادة في درجة الحرارة ويبدأ تقلص شديد في قنوات العرق لامتصاص الرطوبة من الأنسجة المحيطة وإخراجها، ثم يخرج العرق على البشرة الملتهبة ويتبخر وتنخفض درجة الحرارة على الجلد. إلى جانب ذلك، يعزز الجسم الدورة الدموية تحت الجلد ويوسع الأوعية الدموية.

كما أنه في عملية التنظيم الحراري هذه يفقد الجسم الرطوبة بشكل مكثف، إذ ترتبط بالعديد من الأعراض التي تظهر على الجسم، كالضعف والتعب والنعاس، كما أنه يعتبر دليلاً على أن الجسم يفتقر إلى السوائل.

- أنت تنفق الكثير من الطاقة لتبرد:

إن العمل القوي للغدد العرقية وتسارع الدورة الدموية ينتج عنهما استهلاك الكثير من الطاقة، مما يؤدي إلى شعور الشخص بالتعب والنعاس.

- انخفاض ضغط الدم:

إن الأوعية الدموية تتوسع في الحرارة، مما يؤدي إلى انخفاض الضغط والذي يعني حتى لو حصل بدرجة بسيطة أن كميات أقل من الدم تنقل إلى الدماغ، وهذا بدوره يمكن أن يسبب الدوخة والضعف والنعاس.

ويمكن أن يصاحب الانخفاض المفاجئ في الضغط الإرهاق بسبب الحرارة وضربة الشمس، فإذا كنت تعاني من الدوخة والغثيان وكل هذا تربطه بالتعرض للحرارة فابحث بأسرع وقت عن ظل أو غرفة فيها مكيف هواء أو مكان بارد آخر، لأنك تحتاج إلى التبريد وشرب الماء.

لماذا لا أستطيع النوم رغم النعاس؟

قد يكون سبب عدم النوم رغم النعاس هو الإصابة بالقلق والتوتر أو المعاناة من ضغط نفسي.

ما هو علاج النعاس المستمر؟

- الحصول على مقدار كافٍ من النوم.
- إذا كان النعاس نتيجة ضغط نفسي فإنه يجب التعامل معه واستشارة طبيب أو معالج نفسي.
- إذا كان النعاس نتيجة حالة أخرى مثل متلازمة تململ الساقين يجب علاجها.

جدري القرود قد يُلوّث الأسطح

لا تزال الدراسات والأبحاث تتوالى حول مرض جدري القرود وطرق انتقاله بين البشر، آخرها دراسة كشفت عن أن الأسطح التي يلامسها المصابون بهذا المرض قد تكون شديدة التلوث وتنقل العدوى، لكن من هم الأكثر عرضة للإصابة؟

كشفت دراسة ألمانية حديثة عن أن الأسطح التي يلامسها مرضى جدري القرود يمكن أن تكون شديدة التلوث بالفيروس، وكانت هذه في الوقت نفسه أوضحت الدراسة أنه لم يثبت بعد أنه يمكن أن يُصاب أشخاص آخرون بالعدوى حال ملامستهم هذه الأسطح الملوثة.

كما إلى أنه من المحتمل أن يؤثر هذا بشكلٍ أساسي على الأشخاص الذين يعتنون بالمصابين والأشخاص الذين يعيشون مع شخص مصاب، لا يوجد خطر من الأسطح العامة التي تلامسها اليدان، مثل مقابض الأبواب أو أزرار المصعد.

ويعد جدري القرود من الأمراض الأقل خطورة مقارنةً بالجدري الذي تم القضاء عليه منذ عام ١٩٨٠، وينتقل الفيروس من شخص لآخر عن طريق الاتصال الجسدي الوثيق.

بكتيريا خطيرة تتكاثر في مكيفات الهواء

إذا لم يُنظف مكيف الهواء بصورة دورية، فيمكن أن يؤدي ذلك إلى الإصابة بمرض خطير.

هناك بكتيريا خطيرة تتكاثر في مرشحات أجهزة تكييف الهواء، أي أن مكيفات الهواء القديمة يمكن أن تصبح مكاناً مثالياً لتكاثر البكتيريا المرضية، واستخدام هذه المكيفات يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بداء الفيالقة (حمى الفيلق) المعدي، الذي يشبه مرض التهاب الأجزاء العليا من الجهاز التنفسي، وأحياناً يسبب التهاباً رئوياً حاداً.

يعتقد الأشخاص الذين طوال فترة الصيف يتواجدون في مكاتب مكيّفة، أنهم يعطسون ويسعلون، بسبب إصابتهم بفيروسات دولابية أو حتى متحور أوميكرون، ولكن في الواقع إن البيئة داخل مرشحات مكيف الهواء هي رطبة ودافئة، ملائمة جداً لتكاثر بكتيريا، أي أن المكيفات التي لا تنظف بين فترة وأخرى تطلق هواء مشبعاً بهذه البكتيريا.

وبما أن مستوى منظومة المناعة يختلف من شخص إلى آخر، لذلك يلاحظ انتشار داء الفيالقة صيفاً، وأفضل طريقة للوقاية من هذا الداء، هي تنظيف مرشحات مكيف الهواء بصورة منتظمة دائماً، وهذا يشمل حتى المكيفات في السيارات.

كيف نخفف آلام حروق الشمس وكيف نحتمي؟

أعلن الطبيب الروسي بيتر ميرينكوف أخصائي الأمراض الجلدية، أنه من الخطأ وضع الزبادي والزيت على المنطقة المصابة بالحروق من الجلد.

لذا أن الأشخاص الذين يصابون بحروق شمسية، غالباً ما يهملون هذه الإصابة، مع أنه من الضروري البدء فوراً بعلاج المنطقة المصابة، لمنع حدوث مضاعفات.

- العلامات التي تشير إلى الإصابة بحروق شمسية هي:

- أصبح الجلد ساخناً.
- احمرار الجلد، وعند الضغط على المنطقة تبقى بقعة بيضاء على الجلد.
- لمس المكان مؤلم وغير مريح.
- الشعور بأن مكان الإصابة (يحترق).
- ظهور البثور.

لذلك عند ظهور أي علامة من هذه العلامات، يجب فوراً الذهاب إلى مكان مظلل ووضع غطاء بارد على المنطقة المصابة أو غسلها بالماء البارد، ويفضل تناول أدوية مسكنة لمنع حدوث التهابات.

لذا يُمنع منعاً باتاً وضع منتجات الألبان أو زيت نباتي والفازلين والغليسرين أو أي شيء يحتوي على دهون على المنطقة المصابة، لأنها تمنع انبعاث الحرارة منها، ما قد يؤدي إلى الإصابة بعدوى.

تؤثر حموضة منتجات الألبان في الجلد المصاب، خاصةً إذا أخذنا بالاعتبار، أن هذه المواد تضاف لها مكملات غذائية عادةً، والمصيبة الأكبر هي أن بعض المصابين يأخذون حماماً ساخناً، معتقدين أن هذا يزيل السمرة، ولكنهم في الواقع يفاقمون حالتهم الصحية، حيث يبدأ تورم الأنسجة الناعمة.

كما يمنع استخدام محاليل محتوية على الكحول في علاج هذه الحروق، لأنها تسبب جفاف الجلد وتفاقم حالته، ولا ينصح أيضاً بغسل هذه المنطقة بالصابون ووضع كريمات دهنية عليها، ولا يُحبذ فقع البثور وإزالة الجلد.

لذا يوصى بحماية المنطقة المصابة بوضع شاش وارتداء ملابس خفيفة فضفاضة مصنوعة من أنسجة طبيعية، ويمكن لاحقاً دهنها بمرهم طبي للإسراع بشفائها.

للوقاية من حروق الشمس، لا ينصح بالبقاء تحت أشعة الشمس خلال الفترة من الساعة ١٢ ظهراً وإلى الساعة الرابعة عصراً، بسبب ارتفاع مستوى الأشعة فوق البنفسجية تحت الشمس خلالها.

الأسايش وبيمان إلى نهائي بطولة المدارس الكروية الأنثوية

روناهي/ قامشلو ـ بعد نهاية مرحلة الإياب من بطولة المدارس الكروية الأنثوية في إقليم الجزيرة «السداسيات» وصل فريقا مدرستي الأسايش وبيمان إلى المباراة النهائية من البطولة، والتي هي لمواليد 2008 وما فوق.

وتعتبر بطولة المدارس الكروية الأنثوية الأولى من نوعها في إقليم الجزيرة، وأقيمت كدعم وتشجيع للفئات العمرية لهذه اللعبة، وهي بمشاركة ثلاث مدارس: الأسايش وأهلي عامودا وبيمان.

وأقيمت مرحلتي الذهاب والإياب بين الفرق المشاركة بطريقة الدوري، واستطاع فريق مدرسة الأسايش تحقيق المركز الأول برصيد عشر نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل، بحيث ذهاباً حقق الفوز على بيمان بهدفين دون رد وعلى أهلي عامودا بأربعة أهداف دون رد، وكرر الأسايش فوزه في الإياب على أهلي عامودا بخمسة أهداف مقابل هدف واحد وتعادلا مع بيمان بهدفين لهدفين، بينما حقق بيمان المركز الثاني برصيد أربع نقاط من خلال فوز وتعادل وخسارتين، وبعد هذه النتائج وبحسب نظام البطولة يتأهل أصحاب المركزين الأول والثاني إلى المباراة النهائية والتي من المفترض أن تُقام بعد عطلة عيد الأضحى المبارك.

وأقيمت كامل المنافسات في ملعب روهلات المغطى بحي قناة السويس في مدينة قامشلو رغم أنه كان من المقرر أن تقام منافسات الإياب في ملعب عامودا ولكن لأنه غير جاهز حالياً أقيمت كامل المنافسات في ملعب روهلات الذي افتُتح مؤخراً.

مدرسة الأسايش الأقرب لنيل اللقب كون اللاعبات يمتلكن خبرة كبيرة فهن شاركن ببطولات على مستوى سوريا وإقليم الجزيرة للناشئات والسيدات وحققن فيها عدة ألقاب، وكما أن سيدات الأسايش حصدن لقب أول بطولة على الملاعب المكشوفة الكبيرة لموسم ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١، وأيضاً حققن لقب أول بطولة للناشئات للموسم ٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢.

وإليكم ترتيب المدارس بعد نهاية مرحلتي الذهاب والإياب:

١ـ الأسايش ١٠ نقاط +١٠.

٢ـ بيمان ٤ نقاط -٢.

٣ـ أهلي عامودا ٣ نقاط -٨.

في سياق آخر انطلقت بطولة المدارس الكروية للذكور وهي لمواليد ٢٠١٠ وما فوق، وسجلت النتائج التالية فيها:

فوز روهلات على براتي قامشلو أ بهدفين دون رد.

فوز جودي ب على ديرك أ بهدف دون رد.

فوز ديرك ب على جودي أ بستة أهداف دون رد.

حكاية بسنت حميدة.. رفضت التجنيس لتلامس المجد في وهران

خطفت بسنت حميدة لاعبة منتخب مصر لألعاب القوى، الأضواء من الجميع، بعدما توجت بذهبيتي ١٠٠ و٢٠٠ متر عدو بألعاب البحر المتوسط (وهران ٢٠٢٢).

وسطّرت لاعبة الفراعنة تاريخاً جديداً، بعدما أصبحت أول رياضية مصرية يحقق ميدالية ذهبية في سباقات السرعة القصيرة. كما أنها حطمت الرقم القياسي لسباق ٢٠٠ متر في ألعاب المتوسط عقب تسجيلها زمن قدره ٢٢,٤٩ ثانية، لتضرب الرقم السابق للفرنسية كريستين أرون (٢٢,٦٢ ثانية).

ويستعرض موقع الكورة في هذا التقرير، أبرز المحطات في تاريخ اللاعبة التي أبهرت المصريين خلال الدورة المتوسطية:

البداية

ولدت بسنت حميدة يوم ٢٨ أيلول ١٩٩٦ بالإسكندرية، ووالدتها ريم الدسوقي بطلة إفريقيا في الجمباز، بينما كان والدها بطلًا في التايكوندو، وشقيقها باسم حصل على مراكز عالمية في ألعاب القوى.

بدأت بسنت مشوارها مع ألعاب القوى بصحبة شقيقها، خاضت البطولة العربية للشباب بسلطنة عمان عام ٢٠١٢، لتحقق الميدالية الذهبية في سباق ٢٠٠ متر والفضية لسباق ١٠٠ متر.

واسترمت في النضج وحصدت ذهبية ١٠٠ متر وفضية ٢٠٠ متر في البطولة العربية التي احتضنتها القاهرة عام ٢٠١٣.

وشاركت في بطولة إفريقيا للشباب عام ٢٠١٥، وحلت بالمركز الرابع، ثم فازت عام ٢٠١٦ بفضية ٢٠٠ متر في دورة ألعاب المتوسط بتونس تحت ٢٣ سنة، وحافظت على الميدالية في البطولة التالية التي أقيمت في إيطاليا عام ٢٠١٨.

شبح الإيقاف

واجهت نجمة المنتخب المصري لألعاب القوى شبح الإيقاف والتجميد من قبل الدكتور وليد عطا رئيس الاتحاد المصري الأسبق، وذلك في أعقاب حصول أخيها «باسم» على الجنسية القطرية.

واتهم رئيس الاتحاد بسنت بالهروب من تمثيل اسم مصر في البطولة الإفريقية، لكنها واجهت هذا الموقف بكل قوة واستطاعت العودة للمشاركة من جديد، بعد إثبات أنها لم تعتذر عن عدم المشاركة، وأن ناديها (المؤسسة العسكرية بالإسكندرية) هو من طلب ذلك».

بعد انتقال العداءة المصرية إلى منافسات الكبار، حققت ميداليتها الأولى في البطولة الإفريقية عام ٢٠١٩ بالمغرب، حيث فازت بفضية سباق ٢٠٠ متر، مع تحطيم الرقم القياسي المصري بهذا السباق.

ورفضت «بسنت» في العام نفسه اللعب تحت العلم القطري كمجنسة، رغم العرض المغري الذي تلقته، فضلًا عن أن شقيقها باسم حصل وقتها على الجنسية القطرية. لكنها أصرت على اللعب للفراعنة لتصبح في العام التالي أول مصرية تنجح في الصعود لبطولة العالم، والتي استضافتها الدوحة عام ٢٠٢٠.

أصيبت بسنت حميدة بمزق شديد في العضلة الضامة، ما منعها من المشاركة في أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠، حيث ظهرت وقتها في فيديو عبر صفحتها على «فيسبوك»، وقد غلبتها الدموع حزنًا على ضياع حلمها بالمشاركة في الألعاب الأولمبية.

التوهّج

يُعد عام ٢٠٢٢ هو بداية الطفرة الحقيقية في مسيرة بسنت حميدة، حيث سجلت العديد من الأرقام القياسية وحصدت ميداليات متنوعة.

وسجلت رقمًا قياسيًا محليًا وعربيًا لسباق ٢٠٠ متر في بطولة الجمهورية خلال شهر آذار الماضي، إذ خاضت السباق في ٢٢,٦٣ ثانية.

وتوجت بسنت حميدة، في أيار الماضي، بفضية سباق ١٠٠ متر في بطولة «كيب كيتو كلاسيك» مع زمن مصري جديد، هو ١١,٢ ثانية.

وحصدت ذهبيتي ١٠٠ متر في ١١,١٢ ثانية، و٢٠٠ متر في ٢٢,٧٨ ثانية، رغم إصابتها بنزلة معوية قبل بطولة التشيك الدولية، خلال أيار الماضي.

أفضل لاعبة في العالم مُهددة بالغياب عن يورو السيدات

تحوم الشكوك حول مشاركة أليكسيا بوتياس، الفائزة بجائزة أفضل لاعبة في العالم، مع منتخب إسبانيا في كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم للسيدات، بعد تعرضها لإصابة في الركبة قبل المباراة الافتتاحية للمتادور أمام فنلندا.

وتصدرت أليكسيا بوتياس قائدة برشلونة الإسباني، قائمة هدافي النسخة الماضية لدوري أبطال أوروبا برصيد ١١ هدفاً كما سجلت ١٨ هدفاً في الدوري المحلي.

وسجلت أليكسيا بوتياس ٢٧ هدفاً خلال ١٠٠ مباراة دولية وحصدت جائزة أفضل لاعبة في العالم في ٢٠٢١، وكان من المتوقع أن تلعب دوراً محورياً مع منتخب إسبانيا في كأس الأمم الأوروبية، لكنها قد تغيب الآن عن البطولة القارية.

وذكر الحساب الرسمي للاتحاد الإسباني لكرة القدم عبر شبكة «تويتر» للتواصل الاجتماعي «أليكسيا بوتياس تعرضت لالتواء في الركبة اليسرى خلال حصة تدريبية».

وأضاف البيان «الكشف الطبي سيحدد حجم الإصابة».

ويفتتح المانادور الإسباني مشواره في كأس الأمم الأوروبية في إنكلترا، بمواجهة فنلندا يوم الجمعة المقبل، ضمن المجموعة الثانية التي تضم أيضاً الدنمارك وألمانيا.

نيوزيلندا تحتضن دورة فاصلة قبل كأس العالم للسيدات

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، اختيار ملعب وايكاتو في مدينة هاميلتون (كيريكيروا) النيوزيلندية وملعب نورث هاربور في أوكلاند (تاماكي ماكاوراو) لاستضافة أول دورة فاصلة لكأس العالم للسيدات، وذلك لتحديد ثلاثة متأهلين جدد إلى النهائيات المقررة في ٢٠٢٣.

وذكر الفيفا عبر موقعه الرسمي: «سوف تشمل الدورة ـ التي ستستضيفها نيوزيلندا في الفترة من ١٧ إلى ٢٣ (شباط) من العام المقبل ١٠ فرق تتنافس على المراكز الثلاثة الأخيرة في التصفيات للتأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم للسيدات في أستراليا ونيوزيلندا العام المقبل».

وقالت ساراي بارمان المشرفة على كرة القدم للسيدات في الفيفا إن المنافسة في تلك الدورة ستوفر فرصة لمزيد من الفرق للعب على المستوى الأعلى.

وأضافت: «لقد كان للقرار الذي تم إعلانه في عام ٢٠١٩ - بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم لكرة القدم للسيدات من ٢٤ إلى ٣٢ فريقا - تأثيراً كبيراً على نمو وتطور لعبة السيدات.»

وأوضحت: «إننى متحمسة للغاية لمعرفة ما يمكن أن تراه الجماهير العام المقبل عندما تبدأ مباريات الدورة الفاصلة قبل انطلاق أكبر حدث رياضي نسائي في العالم في أستراليا ونيوزيلندا في ٢٠ (تموز) يوليو ٢٠٢٣.»

وقالت جين بانرسون مديرة العمليات في بطولة كأس العالم لكرة القدم للسيدات بنيوزيلندا ٢٠٢٣ إن الجماهير ستشاهد منافسات جيدة في الدورة الفاصلة على آخر ثلاثة مقاعد لنهائيات كأس العالم.

وأضافت: «ستكون الدورة الفاصلة اختباراً رئيسياً لاستضافة كأس العالم لكرة القدم للسيدات بعدها بخمسة أشهر.. ستوفر تلك الدورة اختباراً لجاهزية المنشآت والبنية التحتية والملاعب لاستضافة البطولة.»

وتضم قائمة الفرق العشرة التي ستشارك في الدورة الفاصلة، فريقين من آسيا ومثلهما من أفريقيا وفريقين من أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي وفريقين من أمريكا الجنوبية وفريقاً واحداً من أوروبا وآخر من أوقيانوسيا.

ما بين غلاء، وتأمين المستلزمات.. أهالي جل آغا يحضرون للعيد

جل آغا/ أمل محمد – يستعد أهالي ناحية جل آغا التابعة لمقاطعة قامشلو، مثل مناطق شمال وشرق سوريا؛ لاستقبال العيد، تحضيرات وتجهيزات روتينية، وطقوس معتادة تسيطر على الأجواء العامة، كحدث روتيني، يحدث مرتين كل عام في الدول المسلمة، عيد الأضحى، أو العيد الكبير، يحل علينا مرة أخرى بالشغف ذاته، وتلك اللهفة النمطية، ولكن مع الكثير من الاستياء؛ نتيجة ارتفاع الأسعار.

ولتسليط الضوء على تجهيزات الأهالي في ناحية جل آغا، رصدت صحيفتنا «روناهي» الأجواء المسيطرة، وحركة السوق، وعمليات البيع والشراء فيها، تجولت عدستنا بين المحال التجارية من محلات الألبسة، والحلويات إلى محلات القصابة، والتقت بعدد من المارة والباعة، حدثنا البائع ابراهيم علي صاحب متجر للسمانة: «على خلاف العيد الفائت عيد الفطر، فإنّ عملية البيع هذا العيد قليلة، وهذا الشيء أصبح عرفاً معتاداً، لأن غالبية الأهالي يحتفظون بزوائد «الضيافة» لديهم في العيد السابق، كنوع من التوفير، لذا يقل الإقبال في العيد الكبير على منتجاتنا».

فرحة العيد يبددها ارتفاع الأسعار

ومن جهته، حدثنا المواطن جمعة عزو: «الأسعار مرتفعة، ولكن هذا الشيء طبيعي، لقد تكيفنا مع هذه الأسعار، ولكن لا يمكن لرب الأسرة محدود الدخل من مجاراتها، الملابس والسكاكر شيء رئيسي، لا يمكننا تجاهله، حتى وإن قمنا باستدانة النقود، واجب علينا تلبية احتياجات الأسرة، كحق طبيعي لهم في الاحتفال بالعيد».

بطرق العيد الأبواب، وتحلق أسعار اللحوم، والفروج عالياً أمر بديهي، واعتيادي قُبيل كل عيد، ولكن على غرار هذا؛ فإنّ الاقبال على شراء اللحوم الحمراء، قد انخفض هذا ما بينه البائع خالد شريف: «إلى الآن والإقبال على شراء اللحوم الحمراء ضعيف جداً، لنرى كيف سيكون البيع خلال الأيام المتبقية، الأسعار بين ارتفاع، وانخفاض، وغير ثابتة؛ نتيجة انخفاض الليرة السورية أمام الدولار».

تاجرٌ جشع، ومردودٌ متردٍّ

سيفي محمد عبرت من خلال حديثها عن استيائها من الأسعار، ووجهت من خلال صحيفتنا نداءً للتجار المستغلين؛ للتخفيف من الجشع المسيطر عليهم قائلةً: «أصبح العيد، والذي من المفترض أن يكون محل بهجة، وسعادة كابوساً نخشاه، أنا أم لخمسة أطفال، أعمل مدرسة، والراتب لا يكفيني لسد احتياجات، وتكاليف العيد من ملبس وضيافة، نتمنى أن يتم النظر بجدية أكثر للواقع المعيشي من قبل التجار، الذين يستغلون الأزمة، والتخفيف من سياستهم المعهودة، التي تنطوي على رفع الأسعار قبل كل حدث، واحتفالية».

يعود عيد الأضحى من جديد على المنطقة، والوضع المعيشي لا يزال متقلباً وغير مستقر، خاصةً أنّ الدولار هو سيد الموقف، ومستحوذ على الساحة، والمطالب بإيجاد حلول؛ لرفع الواقع المعيشي بما يتناسب مع احتياجات الشعب.

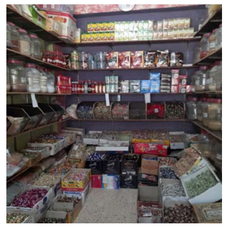

فقر، وعوز، ونزوح... حال نساء فقدن أزواجهن برصاص الجندرمة التركية في إدلب

تشهد الحدود التركية السورية، بشكل متكرر حوادث قتل نطال مدنيين، بينهم أطفال، ونساء، من قبل الجندرمة التركية. تعاني النساء اللواتي فقدن أزواجهن برصاص الجندرمة التركية في إدلب، من ظروف معيشية صعبة، دفعت معظمهن للعمل بمهن شاقة؛ لإعالة أطفالهن وأسرهن، في ظل موجة الغلاء، والحالة الاقتصادية الصعبة، التي تشهدها المنطقة.

تجلس منار عبد الباسط (٣٨) عاماً، وهي نازحة من مدينة خان شيخون، ومقيمة في مخيمات دير حسان الحدودية شمال إدلب، أمام خيمتها عاجزة عن تأمين أدنى مستلزماتها المعيشية، بعد أن فقدت معيلها برصاص الجندرمة، أثناء محاولته عبور الأراضي التركية بطريقة غير شرعية؛ طلباً للرزق.

تقول منار عبد الباسط: أن ضيق الأحوال المعيشية، والفقر، دفعا زوجها للمخاطرة بعبور الأراضي التركية، على أمل تحسين واقعهم المعيشي المزري، إلا أن رصاص الجندرمة كان أسرع منه، عندما أطلقوا النار بشكل مباشر على زوجها ليردوه قتيلاً على الجدار الحدودي، بداية العام الحالي.

وأوضحت أنها غير قادرة على تحمل ضغوط الأعمال الشاقة؛ بسبب معاناتها من أمراض مزمنة، تعيقها في أدنى حركاتها، في حين باتت غير قادرة على تأمين المستلزمات الضرورية لأطفالها الأربعة، بما في ذلك مادة الخبز.

مسؤوليات كبيرة

وتعتمد على أطفالها في تأمين مستلزماتها المعيشية، بعد أن اضطرت، مرغمة، ابتعادهم عن قاعات الدرس في مدارسهم، وإرسالهم للعمل في مهن شاقة، لا تتناسب مع أعمارهم، وبأجر لا يتجاوز ٢٠ ليرة تركية يومياً، وهو مبلغ لا يكفيها ثمن الخبز، وبعض أصناف الخضروات، ولكنه يبقى أفضل من «لا شيء» على حد قولها.

تقول منار عبد الباسط: بينما تنهمك بإشعال موقد الحطب، بغية تحضير الطعام، إنها كانت تعتمد على السلة الغذائية، التي تقدمها المنظمات الإنسانية، ولكن انقطاع هذه المساعدات عن المخيم، التي تقطن فيه، زاد من أعبائها المادية، إذ وجدت نفسها مجبرة على الاعتماد على أطفالها، الذي لا يتجاوز عمر أكبرهم، عشر سنوات.

وأمام أحد الأفران في مدينة الدانا شمال إدلب، تقف رائدة الخضر (٣٥) عاماً، وهي نازحة من بلدة الخوين، جنوب إدلب، ومقيمة في مخيمات الدانا، مستجديةً ثمن الخبز لأطفالها الثلاثة، الذين فقدوا والدهم برصاص الجندرمة التركية أثناء محاولته اجتياز الحدود السورية التركية، بطريقة «التهريب».

«الجوع كافر» تقول رائدة الخضر ملخصةً الحالة المعيشية المزرية، التي تعيشها بعد فقدانها لزوجها، خاصة بعد أن باتت محاولاتها كلها تأمين فرصة عمل بالفشل؛ نتيجة انعدام فرص العمل، وتدني الأجور، بالإضافة لعدم اتقانها لأي مهنة تساعدها على مواجهة أعباء الحياة.

وأوضحت، أنها المسؤولة الوحيدة عن ثلاثة أطفال، أحدهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ما دفعها للتسول، علها تتمكن من إعالتهم، وتأمين أدنى مستلزمات المعيشة الأساسية لهم، في ظل فقدانها للسند والمعيل.

ولا تخفي رائدة الخضر خجلها من مهنتها تلك، إلا أنها تبقى «أفضل الموجود» لديها بالوقت الحالي، مؤملة أن تتمكن من تأمين فرصة عمل، تمكنها من عيش حياة كريمة بعيدة عن العوز، وسؤال الآخرين.

ومنذ عام ٢٠١٨ وثّقت منظمة هيومن رايتس ووتش، في تقرير لها، إطلاق الجندرمة التركية النار عشوائياً على طالبي اللجوء السوريين في مناطق حدودية مع إدلب.

واتهمت المنظمة الجندرمة بإطلاق النار على السوريين، وضربهم، عند محاولتهم الدخول إلى تركيا، ما تسبب بمقتل، وإصابة عدد منهم بجروح خطيرة، داعية السلطات التركية إلى التوقف عن صد طالبي اللجوء السوريين، والتحقيق في استخدام القوة المفرطة من قبل الحرس.

وكالة انباء المرأة

تنديداً بالعزلة على القائد أوجلان تظاهرة لأبناء الشهداء

مركز الأخبار ـ خرج أبناء الشهداء في إقليم الفرات بمظاهرة منددة بالعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان وهجمات الإبادة على جبال كردستان، مُعربين عن مساندتهم لقوات الكريلا في الحرب الوجودية التي تخوضها في مناطق الدفاع المشروع بباشور ضد الاحتلال التركي.

وقف المتظاهرون دقيقة صمت استذكاراً لأرواح الشهداء، بعدها ألقى ابن الشهيد رمضان، أوجلان خليل، بياناً باسم أبناء الشهداء للرأي العام.

وأشار البيان إلى إن «هذه الأرض ذات تاريخ عريق في المنطقة، ودفع أبنائها بدماء الاف الشهداء في سبيل الحفاظ على أمنها ووحدتها».

ولفت البيان: «إلى أنه وخلال الأشهر الثلاثة الأخيرة صعّد جيش دولة الاحتلال التركي هجماته على مناطق الدفاع المشروع، «ومن واجبنا اليوم أن نساند الكريلا في حربهم الوجودية».

وعاهد أبناء الشهداء في ختام بيانهم أبائهم الشهداء بالمضي على خطاهم حتى دحر المحتلين وتحقيق السلام للمنطقة.

لتنتهي المظاهرة بالشعارات المطالبة برفع العزلة وتحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان، والداعمة لمقاومة قوات الكريلا.

معلمو الرقة يُطالبون بحظر جوّي في شمال وشرق سوريا

مركز الأخبار ـ استنكر اتحاد المعلمين في مدينة الرقة وريفها خلال بيان، هجمات الاحتلال التركي، مطالبين بفرض حظر جوي فوق سماء شمال وشرق سوريا.

تجمّع العشرات من أعضاء اتحاد المعلمين في مدينة الرقة وريفها أمام مبنى الاتحاد؛ للإدلاء بالبيان الذي قُرئ من قبل الرئيس المشترك لاتحاد المعلمين في الرقة، عبد الفتاح المشاور.

وجاء في نص البيان: «نجدد رفضنا للسياسة التركية الفاشية على أراضينا نتيجة الاعتداءات المستمرة على مناطقنا في شمال وشرق سوريا، والتي تهدف إلى توسيع احتلالها لمناطق جديدة في الشمال السوري، وذلك من خلال دعمها للجيش الحر ومرتزقته بحجة إقامة ما تسمى بالمنطقة الآمنة لإعادة السوريين لديها إليها كما تدّعي».

وأضاف البيان «وهو ما تبيّته حكومة الاحتلال التركي لطرد اللاجئين السوريين من أراضيها واستخدامهم كوسيلة حرب ضد شعبنا مما يزعزع الاستقرار والسلام في المنطقة».

وطالب البيان «التحالف الدولي وعلى رأسه بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكذلك دولة روسيا الاتحادية بفرض حظر جوي فوق شمال وشرق سوريا للحد من الطيران والمسيّرات التركية».

وقال البيان في ختامه «نَعِد شعبنا وقيادتنا بالوقوف في وجه مطامع الاحتلال التركي في شمال وشرق سوريا».

الطيران الحربي الروسي يستهدف مرتزقة تركيا بريف إدلب

مركز الأخبار ـ نفّذ الطيران الروسي عدداً من الضربات الجوية التي طالت عدة مواقع تتحصن بها المجموعات المرتزقة التابعة لأنقرة، في ريف إدلب.

وفي تفاصيل الخبر قال ناشطون من داخل مدينة إدلب، بأن الطيران الحربي الروسي نفذ عدداً من الضربات الجوية بالصواريخ الفراغية باتجاه مواقع وتحركات المجموعات المرتزقة التي تدعمها تركيا على محاور جبل الزاوية جنوب مدينة إدلب.

ولفت الناشطون إن الغارات أوقعت خسائر بشرية ومادية بصفوف هذه المجموعات فيما لم يذكر الناشطون حجم الخسائر في الأرواح والمعدات والخسائر المادية الناجمة عن تلك الضربات الجوية.

والجدير ذكره تشهد جبهات القتال في ريف إدلب وحماة وحلب، توترات عسكرية كبيرة، وقصف متبادل بين قوات حكومة دمشق من جهة والمجموعات المرتزقة مما يُسمى بالجيش الوطني السوري.

وكالة بلومبرج: تركيا تعيش أسوأ أزمة تضخم اقتصادية في العالم

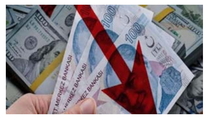

مركز الأخبار - رأت وكالة بلومبرج أن تركيا تعيش أسوأ أزمة تضخم اقتصادية في العالم، وذلك بعدما أعلنت هيئة الإحصاء التركية عن وصول نسبة التضخم ٧٨,٦٢٪ وذكر تقرير الوكالة أن زيادة الأسعار في تركيا وصلت إلى أرقام مضاعفة وجنونية، دون انقطاع تقريبًا منذ بداية عام ٢٠١٧، وهذا العام اقتربت زيادة الأسعار من أعلى مستوى في ربع قرن بسبب ارتفاع تكاليف الطاقة والسلع الأخرى بكافة أشكالها.

وذكرت بلومبرج أن البيانات الصادرة في الأيام القليلة الماضية مخيفة، حيث أظهرت تسارع التضخم السنوي بشكل أكبر في الشهر الثالث عشر، حيث ارتفع إلى ٧٨,٦٪ في حزيران الماضي، ولكنه أقل قليلاً من توقعات الاقتصاديين.

ومع ارتفاع أسعار الطاقة بنسبة ١٥١,٣ في المائة وتضخم المواد الغذائية بنسبة ٩٤ في المائة تقريبًا على أساس سنوي، زاد الضغط التصاعدي بشكل أكبر.

وقال الخبير الاقتصادي في باركليز بي إل سي، إركان إرجوزيل: «بافتراض أنه لن يكون هناك انخفاض كبير في قيمة العملة لبقية العام، يمكن أن يصل التضخم السنوي إلى حوالي ٨٨ في المائة على أساس سنوي في أكتوبر ويغلق العام عند ٦٧ في المائة وهذا رقم كبير».

وأكد إرجوزيل أنه من المرجح أن تؤثر المؤشرات المتخلفة في الأجور على التضخم والتوقعات سلبًا. وبحسب توقعات من جانب صندوق النقد الدولي، فإنه ستكون نهاية العام وخيمة بالنسبة لتركيا التي قد تصبح معدل التضخم فيها هذا العام كأعلى معدل تضخم في العالم بعد فنزويلا والسودان وزيمبابوي.

فنر كعيط: الإدارة الذاتية تتوجه لفتح قنوات اتصال مع الدول العربية

مركز الأخبار ـ كشف نائب الرئاسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية فنر الكعيط عن أعمال دائرة العلاقات الخارجية خلال الفترة المقبلة، والتي تضمّنت استقبال عدّة وفود خارجية لمناطق شمال وشرق سوريا من إعلاميين ودبلوماسيين ووفود.

وقال كعيط في حديثه مع الموقع الرسمي للإدارة الذاتية: «كانت هناك زيارات لعدّة ممثلين عن حكومات دول ودبلوماسيين وممثلين الخارجية وإعلاميين برلمانيين وشخصيات عامة كثيرة، وتم استقبالهم في دائرة العلاقات الخارجية وتمت خلال تلك الزيارات عدّة نقاشات مع الوفود الخارجية».

وأشار إلى أنّه «تضمّنت النقاشات مع الوفود الخارجية بشكلٍ عام سبل حل الأزمة السورية ورؤية الإدارة الذاتية للحل، وكذلك نقل ما تعانيه الإدارة الذاتية من مشاكل من الواجب حلها، ومايواجهها من مخاطر أمنية واقتصادية وتهديدات إقليمية، بالإضافة إلى وضع المخيمات التي تحوي عوائل وأطفال داعش، والية استرداد الأطفال والنساء من مخيمات داعش، وقدّمت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية كافّة التسهيلات لتسليم رعايا الدول ممن كانوا في صفوف داعش».

وأكد الكعيط: إنّ "مشروعنا للأشهر القادمة سيستمر بنفس الوتيرة بالتواصل المستمر مع الدول واستقبال الوفود، وشرح آلية العمل في مناطق الإدارة الذاتية ومناقشة جميع المعوقات التي تواجهنا، نحن سنركّز في الفترة القادمة للتوجه نحو البلدان العربية لفتح قنوات دبلوماسية، لشرح الواقع بعيداً عن التشويه، وما يلاحق الإدارة الذاتية من صفات تشويهية يقوم بها الأعداء كل يوم».

واختتم نائب الرئاسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية فنر الكعيط حديثه بالقول: «بالنهاية نحن نرى الأطفال ضحايا لهذا الفكر، لذلك قد تم تسليم عدد لا بأس به منهم لدولهم، ولكن يجب أن يكون الحل جذري باسترداد جميع الأطفال والنساء ممن لم يرتكبوا جرائم بحق أهالي المنطقة».

خلِّد أثرَك

د. محمد فتحي عبد العال
(كاتب وباحث مصري)

«ثق عزيزي الكاتب، أنك إن لم تحفظ تراث أعمالك بنفسك، فلن يقم بهذه المهمة أحد من بعدك، بالطبع ليست هذه قاعدة للجميع، لكن من شذّ عنها كانوا قلة، وتحديدا في الفترات التي نطلق عليها الزمن الجميل».

عدد قليل من الأدباء القدامى، انبرى من بعدهم مَن حفظ تراثهم المحاط بالقداسة، حتى يومنا هذا، فتجد مؤسسة ثقافية تحتفي برواية غير مكتملة، إن جاز تسميتها رواية، وهي على هيئة رسائل!! لأديب رحل منذ أكثر من ثلاثين عاما، وُجدت ضمن أوراقه، وتجد أديبا عالميا، راح من حوله في مارائون لا ينتهي، يسجلون كل صغيرة وكبيرة، تحيط بكتبه، ويجمعون المتناثر من مقالاته، في سنواته الأولى والأخيرة قبل رحيله، ومنهم من اضطلع بمهمة أغرب، وهي تسجيل ما كان يفكر فيه، ولم يدونه! بل ورصد حجم إنفاقه في أوجه البر.

الفارق بين مؤلفاتنا نحن، ومؤلفات جيل الزمن الجميل، هو الاحتفاء الغربي الزائد بهذه المؤلفات عبر الجوائز الأدبية العالمية، أو آراء الأدباء الأجانب، وإشادة المستشرقين بأعمالهم، هذه هي القاطرة الرئيسية، التي حملت بعض هذه الأسماء وكتاباتهم لعالم الخلود، حتى يومنا هذا.

هذا بالطبع لا يقلل من قيمة هؤلاء الكتّاب وإسهامهم، بل يرفع من قيمتهم، لكن لا يمكن إخفاء الغبطة التي تتملكنا من اليسر والسهولة، وحجم التبادل الثقافي، الذي جمع الكتاب من الشرق والغرب في سنوات الاستعمار الأجنبي، والتمثيل الأدبي المتبادل هنا وهناك، وتواجد أساتذة أجانب بشكل مستمر بالجامعات العربية الناشئة، أسهموا في البناء الثقافي، ونشر الوعي بين كتاب الماضي، وهي أمور قلما تتيسر لكتاب اليوم، إلا من طريق واحد، وهو الترجمة من اللغات المختلفة، وما أندر الترجمات الصحيحة..

من العوامل الأخرى المهمة، والتي مثلت سببا رئيسيا للاحتفاء بعدد محدود من الكتاب، في هذه الحقب دون آخرين، هي مدى قربهم، وبعدهم من دائرة صنع القرار، والمؤسسات والأحزاب والفرق السياسية في بلدانهم، وهذا السبب رفع من رصيد عدد من الكتاب، وجعلهم في دائرة الضوء، فيما طوى الزمان أقلاماً أخرى عن عمد أحيانا، أو بدون قصد أحيانا أخرى.

أدباء الزمن الجميل، لم يكونوا بضعة أسماء، وحسب، لا نزال نردد أسماءهم، من فرط ما يأتي ذكرهم مع كل مناسبة، حتى أضحينا نحفظهم عن ظهر قلب، دون غيرهم، ولما لا، وهم يحتلون صفحات الكتب المدرسية، وعلى ألسنة وسائل الإعلام، حينما تذكّرنا بالزمن الجميل، وبرجاله! لكن الحقيقة، أن هذا الزمن المسمى بالجميل، كانت فيه أعداد كبيرة من الكتاب، والأدباء العظام والشعراء أصحاب فكر، لكن لم ينالوا نصيبهم من الشهرة الكافية في عصرنا الحالي، وفي عصرهم أيضا، لعدة أسباب منها القديم، منها، أنهم لم يقتربوا من دوائر الضوء والصخب السياسي، وظنوا أن فكرهم له الكلمة الفصل، وسيفرض نفسه يوما، أو لكونهم متواضعين بشكل كبير؛ ما جعلهم محتجبين عن حلية الأضواء، والنزاعات الحزبية والسياسية، أو لدخولهم في صراعات مناهضة لأنظمتهم؛ ما همّش سيرتهم.

هذا فيما يخص الماضي، أما الحاضر فمن بين أسباب اختفاء شهرتهم، وشهرة كتبهم: تكاسل ورثتهم بتجميع إرثهم الثقافي، أو بإعادة إصدار كتبهم، علاوة على أن الصحافة في ذلك الزمان، كانت مرآة العصر، والجميع أفنى عصارة جهده في هذه الصحف بين مقالات، ومشاركات، وآراء، وتجميع ميراث هؤلاء الكتاب من بطون الصحف العربية مسألة شاقة، وتحتاج لجهد ومال، فأرشيفات الكثير من المجلات العربية القديمة، متاحة نظير مقابل مادي ليس بالبسير، والباحثون، ومن خلفهم المؤسسات الثقافية في عالمنا العربي، يبحثون عن شهرة الكاتب، قبل أن يتجشموا مشاق مادية، وذهنية في البحث بين الأرشيفات، والتجميع منها، والتحقيق لها، والنشر بمجلدات عنها؛ لذا فمابدرتهم من أجل جمع تراث كتاب قدماء، غير مشهورين مسألة شبه معدومة، و نادرا ما يقبل عليها أحد.

كثيرا ما أحزن حينما أجد نسخ خطية من مذكرات بعض الفنانين، والفنانات والأدباء، وبعض العمد، والمشايخ بالقرى، ومفكرات لعاملين في بعض المصالح، وأعمال إبداعية لبعض الكتاب الشباب، تعود للعشرينات، وللثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، تُباع على الأرصفة، وتعاني الإهمال، ولا تجد من يشتريها، ويحققها، ويضعها على درجة أهميتها في إعادة كتابة التاريخ، ورسم صورة صحيحة للحياة في مصر قديما، أو ربما اشتراها أحد الهواة، ولا يعرف قيمتها فتضيع إلى الأبد، أو يحتكرها مجتزأ منها قطوف يسيرة يعرضها بين الفينة، والفينة؛ من أجل حصد متابعات على صفحته، وهذه نماذج كثيرة وللأسف الشديد تتاجر بالتراث بشكل غير لائق ..

لذا يا عزيزي الكاتب، فنصيحتي لك؛ اجمع كتاباتك، وإسهاماتك بنفسك، ولا تنتظر زمنا قد يأتي، وقد لا يأتي، يعكف فيه باحث ما على جمعه، أو تتوقع من ورثتك أن ينفقوا على هذا الأمر من بعدك، فلو حافظوا على مكتبتك القيمة من بعدك لجيل واحد، فهو من الأمور الخارقة للطبيعة بلا شك.

ما أقوله ليس أسوء التنبؤات، بل أقربها التصاقا، بالواقع الحالي، وحينما تكون مثلي من زبائن باعة الكتب القديمة، ولعلك من متابعي صفحاتهم، فلن تُدهش من نظرتي، وللثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، تُباع على الأرصفة، وتعاني الإهمال، ولا تجد من يشتريها، ويحققها، ويضعها على درجة أهميتها في إعادة كتابة التاريخ، ورسم صورة صحيحة للحياة في مصر قديما، أو ربما اشتراها أحد الهواة، ولا يعرف قيمتها فتضيع إلى الأبد، أو يحتكرها مجتزأ منها قطوف يسيرة يعرضها بين الفينة، والفينة؛ من أجل حصد متابعات على صفحته، وهذه نماذج كثيرة وللأسف الشديد تتاجر بالتراث بشكل غير لائق ..

لذا يا عزيزي الكاتب، فنصيحتي لك؛ اجمع كتاباتك، وإسهاماتك بنفسك، ولا تنتظر زمنا قد يأتي، وقد لا يأتي، يعكف فيه باحث ما على جمعه، أو تتوقع من ورثتك أن ينفقوا على هذا الأمر من بعدك، فلو حافظوا على مكتبتك القيمة من بعدك لجيل واحد، فهو من الأمور الخارقة للطبيعة بلا شك.

ما أقوله ليس أسوء التنبؤات، بل أقربها التصاقا، بالواقع الحالي، وحينما تكون مثلي من زبائن باعة الكتب القديمة، ولعلك من متابعي صفحاتهم، فلن تُدهش من نظرتي، التي ربما تنعتها الآن بالسوداوية، حينما تجد مكتبة كاتب كبير في أدب الأطفال مثلا، بما فيها من كتب قيمة، وإهداءات، وملاحظات، ومسودات، تزرع لرحلته الطويلة، تفترش الرصيف بحثا عمن يحنو عليها، ويشتريها بسعر الجملة!

لذا كن ميادرا أنت، وليس سواك؛ لحفظ تراثك، الذي تحب أن يصل إلى العالم، وأنت على قيد الحياة، ومقتنياتك القيمة التي تشعر أنها جزء لا يتجزأ من رحلتك ومشوارك، ونظرا لأني، ولخلفيتي بالعمل بالجودة الطبية، اعتدت أن أجرب أي أمر على نفسي قبل طرحه على الملأ، لذلك فقد جمعت المئات من المقالات، التي نشرتها وعشرات الحوارات، التي أجريت معي، وعشرات الرؤى النقدية حول رواياتي، وكتبي، وسيرتي الشخصية، ومؤلفاتي الإلكترونية الشعرية، والأدبية وذكرياتي مع جائحة كوفيد، ورحلتي معها من منظور شخصي، ومن الزوايا العلمية والأدبية والدينية، فضلا عن مؤلفاتي التشاركية مع كتاب آخرين في كتيبات إلكترونية، وجعلتها متاحة كأرشيف كامل لي على عشرات المواقع والمكتبات الإلكترونية العربية والأجنبية، لتبقى أثرا أني مررت بهذا الكون يوميا، وحاولت أن أترك بصمة بواقعه، وأن أطرح حلولا لمستقبله...

«متحف المرأة» بدبي، والدكتورة رفيعة عبيد غبّاش.. وجهان وجيهان لعملة واحدة

عبد الله السبب/ الإمارات

في منطقة سوق الذهب، «سكة الخيل سابقاً»، في ديرة «دبي»، عملت الدكتورة رفيعة غباش على تأسيس متحف للمرأة الإماراتية، أول متحف للمرأة في الوطن العربي، والثالث عالمياً، بما يختص به من شؤون، وتاريخ ودور المرأة؛ لافتة النظر إلى أن «قيمة المكان جاءت؛ كونه وثّق لمجتمع الإمارات تاريخاً شفهياً غير مكتوب، ليستعرض أدوار المرأة من العام ١٩٠٠، فيما هنالك قصص من العام ١٨٠٠ مثل نساء رأس الخيمة، اللاتي قاومن الإنكليز، ومن ثمّ أدوارهن المعروفة في التعليم والصحة والتجارة»؛ وقد جاء المتحف نسوياً بامتياز، إذ بُني المتحف في موقع منزل قديم، يُسمَّى «بيت البنات» حسبما أطلق أهل الحي، هذه التسمية في زمن قديم (١٩٤٠ – ١٩٦٠)، نظراً لأن ساكني البيت من النساء غير المتزوجات.

لقد أخلصت الدكتورة رفيعة، للذاكرة الإماراتية بوفائها للبيت، ولنسائه حين مهرت المكان بالاسمين معاً: «متحف المرأة»... «بيت البنات»، وبوفائها لمعلمّتها الأولى المطوعة «فاطمة بنت الزينة»، التي هي «فاطمة بنت ثاني بن أحمد بن لوتاه» التي عُرفت باسم والدتها، «الزينة بنت محمد بن ناصر بن عبيد»، حيث جعلت في المتحف «ركن فاطمة بنت الزينة»، تم تخصيصه لأنشطة الأطفال، «بهدف استقطاب الأطفال المهتمين بالفنون، وبالتراث للمشاركة الفعلية بالمشروع، وبناء جيل يرتبط وينتمي لهذا التراث»؛ والمطوعة فاطمة، كانت تُدرس الصغار في منزلها في منطقة سوق الذهب من ناحية البحر، وتُعدُّ من أواخر جيل المطوّعات في دبي، حيث زاولت تدريس القرآن الكريم، حتى أواخر الستينيات من القرن الماضي.

في مناسبة الاحتفال بيوم المرأة العالمي (الثامن من آذار)، وقع اختيار منظمة «عطاء النساء» على مائة شخصية من جميع أنحاء العالم، ممن يستحق أن يكنَّ (النساء الأعظم عطاء) للعام ٢٠١١، من بينهن تأتي د. رفيعة غباش كواحدة من المائة الناشطات في مختلف المجالات، والمشهود لهن بالتأثير الخلّاق الفعّال في محيطهن، تكريماً لمسيرة حافلة بالجهود، التي نجحت في تحقيق تغير ملموس في مجتمعهن، وفي وضع المرأة على نحو خاص.

وفي إطار الإعداد للاحتفال بمرور عشر سنوات على افتتاح «متحف المرأة»، (ديسمبر: ٢٠١٢ – ٢٠٢٢)، كما أطلعتنا بذلك مُؤسِّسَتُهُ الدكتورة رفيعة عبيد غباش، وحيث «مركز دراسات المرأة»، الذي أُسِّس في المتحف؛ ليكون «مُنطلقاً لأعمال إبداعية على مستوى الفكر والثقافة والشعر»، بما يتضمنه من «مكتبة تحوي العديد من المؤلفات الفكرية والأدبية والعلمية لكاتبات إماراتيات، ومؤلفات أخرى كتبت عن المرأة»؛ تقترح إطلاق جائزة سنوية تتكون من شقين: الأول متعلق بإبداعات المرأة الإماراتية نفسها، في مختلف المجالات الإبداعية من شعر، وقصة، ورواية ومسرح، وأبحاث أدبية وتراثية، وعلمية وثقافية عامة؛ والشق الثاني معني بأبحاث ودراسات عن منجزات المرأة في مختلف العلوم، والفنون والآداب.

افتتاح مركز ثقافي في مخيم واشو كاني، لمهجّري سري كانيه

افتتحت لجنة الثقافة والفن في مجلس مقاطعة الحسكة مركزاً ثقافياً في مخيم واشو كاني؛ بهدف الحفاظ على الثقافة والفن المجتمعي في سري كانيه.

بمشاركة المئات من مهجري سري كانيه داخل مخيم واشو كاني، الواقع بمسافة اثني عشر كيلو متراً غرب مدينة الحسكة، افتتحت لجنة الثقافة والفن في مجلس مقاطعة الحسكة مركزاً ثقافياً (الثقافة والفن) داخل المخيم.

وجاء الافتتاح خلال حفل فني حضره إداريو لجنة الثقافة والفن في مقاطعة الحسكة، وعدد من أعضاء مؤسسات الإدارة الذاتية في مدينة الحسكة، والمخيم.

وتم قص شريط الافتتاح، نجمة عبدو، والدة الشهيدين صالح، ومحمد سمعوا.

وتحدثت خلال الاحتفالية الناطقة باسم لجنة الثقافة والفن في مقاطعة الحسكة، عفاف حسكي، وباركت المهجرين لافتتاح المركز، وأشارت إلى أهميته في الحفاظ على اللغة، والثقافة والفن، وما له من دور في دعم المواهب الفنية من (غناء، عزف، شعر، رسم، تمثيل)

وأكدت عفاف حسكي على استمرار لجنة الثقافة والفن في دعم المركز الثقافي؛ لتلبية ما هو هام للمثقفين من قاطني المخيم.

فيما أشارت عضوة مؤتمر ستار في مخيم واشو كاني صباح الجمعة، إلى أن المركز الثقافي، أحد مكتسبات ثورة ١٩ تموز، التي تحققت بفضل فكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان، وتضحيات الآلاف من الشهداء من أبناء شمال وشرق سوريا وكردستان، وتخلل الحفل مجموعة من العروض الموسيقية، والغنائية والراقصة.

وكالة هاوار

إمرالي.. سياسة العزلة والإبادة ـ٣ ـ

دخلت ثورة كردستان عقب عام ٢٠١٣ مرحلةً جديدة. إذ شهدت بالدور الرئيسي للقائد أوجلان. كما بدأ عقب عام ٢٠١٥ مرحلةً جديدةً من العزلة والتعذيب.

آنذاك زار مسؤولو الدولة إمرالي مرةً أخرى بعد سنوات، ولم يقوموا بقتل ثلاث ثوريات كرديات في باريس فحسب، بل شنّوا أيضاً هجماتٍ جويّة عنيفة على مناطق الدفاع المشروع. وأسفر هجوم الجيش التركي على سهول أراضي لجه في آمد في الواحد والثلاثين من كانون الأول عام ٢٠١٢ عن استشهاد عشرة كريلا بينهم عضو الهيئة العسكرية لقوات الدفاع الشعبي إيرتم كارا بولوت.

في السابع عشر من آذار عام ٢٠١٤: تحدّث قائد القيادة المركزية لقوات الدفاع الشعبي، مراد قرايلان في برنامج خاص لمحطة Stêrk TV، وقال فيه إنّه لن يتم تسليم السلاح حتّى يتم إطلاق سراح القائد أوجلان وتابع قائلاً: «لم تتوقف العملية بالكامل، إنّها تسير من جانب واحد. يقودها القائد أبو معنا. وصلت العملية لمرحلة من الانسداد ولا يمكن أن تسير من جانب واحد حتّى النهاية. وإن لم يتم اتخاذ أي خطوات بعد أسبوع أو أسبوعين من الانتخابات، حينها فليعلم الجميع أنّ العملية انتهت».

في الثامن والعشرين من شباط عام ٢٠١٥: شارك مسؤولو الدولة التركية ووفد إمرالي في قصر دولما بهجة نص الاتفاقية المؤلفة من عشر نقاط مع الرأي العام. وتضمنت هذه النقاط خطة دمقرطة شاملة. وقال أردوغان في اليوم ذاته: «كنا ننتظر هذه الدعوة بشغف» ثم قال: «تحدّث أحدهم عن اتفاقية دولما بهجة. لا وجود لمثل هذه الاتفاقية. لا يمكن لهذه السلطة أن تعقد أي اتفاقية مع المنظمات الإرهابية».

في الحادي عشر من آذار عام ٢٠١٥: قال الرئيسان المشتركان لمنظومة المجتمع الكردستاني، جميل بايك وبسي هوزات خلال حديثٍ أجراه مع محطة (IMC TV):

«إن التصريحات التي تفيد بوضع حزب العمال الكردستاني للسلاح هي مجرد دعاية للانتخابات. فقرار وضع السلاح لا يمكن أن يُتخذ إلّا عبر مؤتمر يحضره القائد أبو».

في الواحد والعشرين من آذار عام ٢٠١٥: تم قراءة رسالة القائد هذه في احتفالية نوروز في آمد: «حول حاجة إعلان عقد الاتفاقية أرى أنّه من الضروري والتاريخي أن يعقد حزب العمال الكردستاني مؤتمراً لإنهاء أربعين عاماً من النضال ضد الجمهورية التركية وأن يحدّد الاستراتيجيات والتكتيكات السياسية والاجتماعية بروح العصر الجديد. أتمنى أن نتوصل إلى مذكرة أساسية، ونعبر إلى لجنة الحقيقة والتقابل التي تتألف من أعضاء البرلمان ووفد الرقابة ونعقد هذا المؤتمر بنجاح.

التعذيب الذي يتجاهله العالم

اتّخذت الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي (KCD) ليلى جوفن خطوةً تاريخية. إذ أعلنت السياسية الكردية المعتقلة ليلى جوفن أثناء جلسة محاكمتها في السابع من تشرين الثاني عام ٢٠١٨ عن بدئها بالإضراب عن الطعام بهذه الكلمات وسُطّر هذا الإضراب في تاريخ نضال الشعب الكردي: «إنّ العزلة المفروضة على السيد أوجلان ليست عزلةً مفروضةً على شخصٍ واحد، بل هي تُفرض في الوقت ذاته على شعب كامل. إنّ العزلة هي جريمةٌ ضد الإنسانية. وأنا جزءٌ من هذا الشعب. ولهذا أبدأ إضراباً عن الطعام بشكلٍ متواصل ولأجل غير مسمّى للتنديد بالعزلة المفروضة على السيد أوجلان».

آنذاك أطلقت حركة التحرر الكردستانية حملةً جديدة باسم «سننهي العزلة، نسقط الفاشية، ونحرر كردستان». عقب تصريح ليلى جوفن الذي اعتبر بمثابة' الانطلاق 'بدأ السياسيون، النشطاء والوطنيون الكرد بالإضراب عن الطعام تباعاً. حيث بدأ به أولاً ناصر ياكز في الواحد والعشرين من تشرين الثاني عام ٢٠١٨ في هولير، ثم بدأه بعده المعتقلون السياسيون في تركيا وكردستان، وبعد ذلك بدأ به في السابع عشر من كانون الأول عام ٢٠١٨ أربعة عشر سياسياً كردياً في مدينة ستراسبورغ الفرنسية. وكانت هذه الإضرابات بشكلٍ متواصل ولأجل غير مسمى.

في الثاني من أيار عام ٢٠١٩ كسرت مقاومة الشعب الكردي العزلة المفروضة في إمرالي. يومها، التقى المحامون بالقائد أوجلان بعد ثمانية أعوام من الانقطاع. وعادوا من إمرالي بإعلان ديمقراطي من سبع نقاط. في هذا اللقاء المعلن عنه في السادس من أيار، كُشف للرأي العام خلال مؤتمرٍ صحفي عُقد في إسطنبول 'إعلان' للرأي العام 'الذي كُتب مع المعتقلين الثلاثة الآخرين في إمرالي ويسي أكتاش، عمر خيري كونار وهاميلي يلدرم.

أظهر الإعلان الذي حدّد مسار الحل الديمقراطي ضد الحرب والعداء الشديد في تركيا والمنطقة في الوقت ذاته قوة الحل وتأثير القائد أوجلان مرةً أخرى. وزار المحامون إمرالي مرةً أخرى في الثاني والعشرين من أيار.

وانتهت فعاليات الإضراب عن الطعام وصيام الموت التي وصلت إلى يومها المئتين في السادس والعشرين من ايار عام ٢٠١٩ بناءً على دعوةٍ من القائد أوجلان.

نشب حريق إمرالي لأسباب سياسية

بعد لقاء السابع من آب ولفترة طويلة لم ترد أية معلوماتٍ عن القائد عبد الله أوجلان. وأدلى وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو في السابع والعشرين من شباط عام ٢٠٢٠ بتصريح غريب. إذ أعلن فجأةً عبر برنامج تلفزيوني عن حدثٍ لم يأت له ذكرٌ مطلقاً حتّى ذلك الحين. إذ أعلن صويلو عن نشوب حريق في إمرالي والسيطرة عليه. عقب هذا التصريح أدلى الرئيس المشترك للهيئة القيادية لمنظومة المجتمع الكردستاني، جميل بايك في التاسع من آذار عام ٢٠٢٠ عبر برنامجٍ خاص لمحطة (Stêrk TV) بهذا التصريح:

«إن النهج الذي يتّبع بخصوص القائد أبو هو سياسي بكل الأشكال. لا يتم اتباع نهج يتماشى مع القانون بخصوص القائد أبو. إنّ الحريق الذي المفتعل في إمرالي ناجمٌ عن أسباب سياسية. ولم يندلع مصادفة. يعلم الجميع أنّ إمرالي يخضع لمراقبة دائمة ولأربعةٍ وعشرين ساعة. لماذا كشف سليمان صويلو هذا الأمر؟ هل يريدون اختبار موقف القائد أبو، أو حزب العمال الكردستاني أو الشعب الكردي يا ترى؟ لا نعلم هذا بعد. ولكن هناك حساباتٌ سياسية وراء هذا. ولهذا فقد تسبّبوا بالحريق ثم كشفوا عنه في محطات التلفاز».

بدأ الكرد الذين أثارت تصريحات صويلو لديهم الخوف والقلق على حياة القائد أوجلان المقاومة. وأدّى هذا إلى سماح الدولة التركية في الثالث من آذار عام ٢٠٢٠ بزيارة العائلة لإمرالي. وأصدر مكتب العصر الحقوقي بعد يوم بياناً بشأن لقاءات عوائل عبد الله أوجلان، عمر خيري كونار وويسي أكتاش، وأوضح: «أعلنت العوائل أنّ الوضع العام لموكليهم جيد، وأنّهم لم يتأثّروا بالحريق».

أول وآخر اتصالٍ هاتفي جرى في عام ٢٠٢٠

جرى أول اتصال هاتفي للقائد عبد الله أوجلان مع عائلته في الواحد والعشرين من نيسان عام ٢٠٢٠. وعلّق شقيق القائد عبد الله أوجلان، محمد أوجلان على هذا الاتصال الذي استمر لحوالي ٢٠-٢٥ دقيقة قائلاً: «قال القائد أنّ وضعه الصحي الآن جيد. وقال' ولكنني لا أعلم كيف سيكون مستقبلاً '.وعلّق على الوضع في باشور قائلاً إنّه يتم انتهاج سياسة قتل الكرد على يد الكرد، وهذا لا يحقق الكرد شيئاً. وذكر أنّ الشعب التركي أيضاً غير مستفيد من هذه السياسة. وأوضح أنّه ينبغي ألّا يقول الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وأية حركة كردية أخرى' سوف نقاتل، وفي المقابل سنمنحنا الدولة'. وأشار إلى أنّ هذا لا يمكن أن يُقبل أو يتحقق. وذكر أنّه ينبغي اتّخاذ الوحدة الوطنية أساساً».

نتيجة تزايد الخوف والقلق بسبب انتشار وباء كورونا تم السماح للقائد بإجراء اتصالٍ هاتفي. ونشرت وكالات الأنباء في العاشر من تشرين الأول أنّ هذا الاتصال كان الأخير في عام ٢٠٢٠. وذلك بسبب إعلان الدولة التركية اتّخاذ قرار حظر إجراء المكالمات الهاتفية لمدة ستة أشهر على القائد عبد الله أوجلان، وعمر خيري كونار، هاميلي يلدرم وويسي أكتاش.

حملة حان وقت الحرية

قام القائد أوجلان خلال الأعوام الماضية ورغم العزلة المطلقة المفروضة عليه والتعذيب الأبيض الذي يتعرض له ورغم عزله الكامل عن العالم الخارجي، بتعميق معرفته العلمية والسياسية والفلسفية، وأعدّ التقييمات والتحليلات والنتاجات المختلفة في مواضيع مثل الديمقراطية، الثقافة، التوازنات البينية، المرأة، الدفاع المشروع والمجالات المدنية. وقدّم مقترحاته في سبيل الحل والتي طورها كنماذج تحمل أهميةً تاريخية من أجل كردستان، تركيا والمنطقة مثل نموذج 'الحضارة الديمقراطية'، 'الحضارة الديمقراطية والمجتمع الديمقراطي البيئي'، 'الكونفدرالية الديمقراطية'.

يحتاج الشرق الأوسط الآخذ فيه الفوضى بالتعمق وكردستان التي تقاوم الاحتلال التركي المحاصر بالأزمات الاقتصادية والاجتماعية لفكر القائد عبد الله أوجلان وحريته. ولهذا أعلنت الهيئة القيادية لمنظومة المجتمع الكردستاني خلال بيانٍ أصدره في العاشر من أيلول عام ٢٠٢٠ إطلاقها في الثاني عشر من أيلول لحملةٍ تحت شعار «كفى للعزلة، الفاشية والاحتلال؛ حان وقت الحرية». وقالت منظومة المجتمع الكردستاني عن ضرورة إطلاق الحملة: «أمام الكرد والقوى الديمقراطية في الشرق الأوسط مثل هذه الفرصة. سيخرج الكرد والقوى الديمقراطية بانتصارٍ عظيم من عملية خلق الفوضى في الشرق الأوسط هذه. اجتمعت هيئتنا القيادية وممثلّي التنظيم ومؤسساتنا المهمة في مثل هذه المرحلة، وقيّموا فرص الانتصار والمخاطر القائمة بشكلٍ موسّع واتّخذوا قراراتٍ مهمة. في سياق هذه القرارات ولتلافي المخاطر، وبناء الحياة الحرّة والديمقراطية نطلق في الثاني عشر من أيلول وتحت شعار «كفى للعزلة، الفاشية والاحتلال؛ حان وقت الحرية، الحملة الديمقراطية الثورية. هدف هذه الحملة هو إسقاط سلطة حزبي العدالة والتنمية ـ الأرغنكون، التي حوّلت نظام التعذيب الذي يعتمد على العزلة المشدّدة في إمرالي إلى حربٍ، خاصة وحركة نفسيّة ضد الشعب الكردي، وتقوم بتوسيع نطاق الاحتلال وتشديد الضغوط الفاشية ضد الشعب الكردي

وباقي الشعوب في الخارج والداخل».

اتّخاذ قرارات حظر جديدة في عام ٢٠٢٢

بعد الصدى الذي أحدثته حملة حان وقت الحرية في العالم، رُفعت حدّة «العزلة» وعدم الاتصال بالعالم الخارجي أيضاً. راجع محامو مكتب العصر الحقوقي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ٢٠٢١ محكمة التنفيذ في بورصا لإجراء لقاءٍ عاجلٍ بالقائد عبد الله أوجلان والمعتقلين الآخرين؛ عبر خيري كونار، هاميلي يلدرم وويسي أكتاش، وظهر أنّ هناك قراري حظر جديدين قد فُرضا على القائد أوجلان. وبحسب قرار اللجنة الجزائية في مديرية سجن إمرالي اتّخذ بحق القائد أبو الزيارات لثلاثة أشهر.

كما ظهر في الطلب الذي قدّمته عوائل المعتقلين في الثالث من شباط عام ٢٠٢٢ أنّ رئاسة اللجنة الجزائية في سجن إمرالي قد اتّخذت عقوبةً جزائية تستمر لثلاثة أشهر. ولهذا فقد حُرم القائد أبو من الالتقاء بعائلته. ومع رفض هذه الطلبات اتّخذت عشرة عقوباتٍ جزائية تفيد بحظر اللقاءات بالعائلة منذ عام ٢٠١٨ وحتّى الآن.

عدا عن قرارات حظر اللقاءات بالعائلة فقد اتّخذ خلال هذين العامين قراراتٍ عديدة تحظر اللقاء بالمحامين أيضاً. فقد رفضت محكمة التنفيذ في بورصا طلب المحامين للقاء القائد بذريعة قرار حظر اللقاءات لمدة ستّة أشهر الذي كانت قد فرضته على القائد أوجلان في الثاني عشر من تشرين الأول عام ٢٠٢١. وإلى جانب أنّه لا ترد أية معلوماتٍ عن القائد أوجلان منذ عام، فقد رُفض طلب اللقاء الذي قدّمه المحامون إلى محكمة التنفيذ في بورصا في التاسع والعشرين من نيسان من قبل هيئة المحكمة بلا سبب. وظهر بعد ذلك أنّه تم في الثالث عشر من نيسان اتّخاذ قرار حظرٍ جديد يحظر اللقاء بالمحامين لستة أشهر أخرى. إن الوضع الذي يشهده إمرالي الآن هو عزلة مطلقة. إذ يتم انتهاك حق احترام العائلة والحياة الخاصة، حق الدفاع والخضوع لمحاكمة عادلة، حق تقرير المصير وحق الاتصال.

حتّى الخامس عشر من شباط عام ١٩٩٩ لم يكن مصاباً سوى بالتهاب الجيوب الأنفية

حتّى الخامس عشر من شباط عام ١٩٩٩ لم يكن القائد أوجلان يعاني من أي مرض سوى التهاب الجيوب الأنفية، إلّا أنّه بسبب ظروف التعذيب والعزلة في إمرالي فقد أصيب بالعديد من الأمراض مثل الذبحة الصدرية، التهاب البلعوم، التهاب الأنف، الحساسية والربو؛ لأنّه تم التخطيط لأن يكون إمرالي عبارةً عن «موت بطيء يستمر خلال فترة طويلة» للشعب الكردي والقائد أوجلان. إلّا أنّ حساباتهم لن تتحقق. يقاوم الشعب الكردي من أجل حرية قائده وصحته بلا هوادة منذ شتاء ١٩٩٩ وحتّى الآن.

المحتل التركي يكثف من اعتداءاته على مقاطعة كري سبي.. والقوات المدافعة تتعهد بالتصدي وإفشال مخططاتها

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ تتعرض القرى والبلدات والمناطق بريف ناحية عين عيسى، ومقاطعة تل أبيض/ كري سبي لاعتداءات متكررة من قبل جيش الاحتلال التركي والمرتزقة التابعين له، في إطار ضرب الاستقرار والأمان، واستهداف المدنيين العزل، حيث أوقعت الاعتداءات الأخيرة عدد من الشهداء والجرحى، وفي هذا الإطار تسعى القوات المدافعة عن شعوب المنطقة للتصدي لهذه الهجمات، ونسف مخططات المحتل.

وسببت استمرار اعتداءات الدولة التركية المحتلة ومرتزقتها على ريفي ناحية عين عيسى ومقاطعة كري سبي، وعلى طول خطوط التماس مع المحتل التركي في قرى منها (الهوشان ـ الخالدية ـ الدبس ـ كور حسن ـ الفاطسة ـ العريضة ـ زنار ـ صيدا ـ كازية مراد....وغيرها)، وبيوت أخرى متفرقة تقع على طرفي الطريق الدولي m4، تدمير عدد كبير من منازل المدنيين، ونفوق عدد كبير من المواشي، وخسائر في المحاصيل الزراعية بسبب الاستهداف المباشر لها، مما يسبب حرائق، وترك الحقول الزراعية نتيجة القصف المكثف عليها.

«شهداء وجرحى» حصيلة الاعتداءات التركية الأخيرة

وكشف مجلس تل أبيض العسكري مؤخراً جانب من حصيلة الاعتداءات التي شهدتها مقاطعة تل أبيض/ كري سبي وريفها، وذلك خلال بيانه الأخير ٥/٧/ ٢٠٢٢، والذي أدلى به قائد مجلس تل أبيض العسكري رياض الخلف حيث بين من خلاله حصيلة ثلاثة أيام من الاعتداءات على مقاطعة تل أبيض/ كري سبي، وندد من خلاله باعتداءات المحتل التركي ومرتزقته على طول خطوط التماس، واستهدافهم القرى الآهلة، مما تسبب بوقوع شهداء وجرحى.

واستهجن الخلف خلال البيان استخدام المحتل التركي لكافة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة بالإضافة إلى الطيران المسير على طول خطوط التماس، مشيراً إلى أنها سببت استشهاد مدنيين اثنين وإصابة ٤ آخرين بجروح بينهم أطفال.

وذكر الخلف بأن نتائج القصف الهمجي لجيش الاحتلال التركي على قرية الهوشان (الواقعة على الطريق الدولي m4)، أدى إلى استشهاد كل من المواطنين (بوزان أوسي ١٦ عاماً ـ شيخ محمد ٢٥ عاماً)، بالإضافة إلى إصابة المدنيين (محمد بوزان ـ خالد جبل الاحمد) بجروح ... مضيفاً بإصابة مدنيين اثنين في قرية (أعيوه) في الريف الشرقي لناحية عين عيسى برصاص قناص للمحتل التركي، وهما (خالد خليل السحل ١٦ عاماً ـ سعيد زيد المدفع ٢٦ عاماً)، وتعهد الخلف في بيانه بالدفاع عن حرمة الأراضي السورية في وجه أطماع المحتل التركي ومرتزقته الهادفة إلى احتلال الأراضي السورية».

وبالحصيلة الأخيرة التي أعلنها مجلس تل أبيض العسكري يصبح عدد الشهداء، والجرحى نتيجة القصف التركي على طول خطوط التماس في كل من ناحية عين عيسى، وريف تل أبيض/ كري سبي ٩٥ مدني، منهم ٢٣ شهيد، و٧٢ جريح، بينهم ٤٢ طفلاً.

قوات مجلس تل أبيض العسكري تقف بوجه مخططات المحتل التركي

وتعليقاً على استمرار الاعتداءات من قبل الجيش التركي المحتل ومرتزقته أجرت صحيفتنا لقاء مع المتحدث باسم مجلس تل أبيض العسكري «وسام العمر» الذي أكد بأن دولة الاحتلال التركي تحاول الاستفادة من الأحداث الأخيرة على الصعيد السياسي والعسكري الذي يشهده العالم، وخاصة الحرب (الأوكرانية ـ الروسية) بهدف تحقيق مكاسب احتلالية على الأرض السورية من خلال تكثيف القصف، وتوسيعه إلى أكبر حد ممكن.

وأردف العمر «المحتل التركي يريد كسر إرادة الشعوب السورية في مناطق عدة من الجغرافية السورية عبر استهداف المدنيين العزل، والعمل على إفراغ القرى والأرياف التي تطالها نيران اسلحته، والتي عادةً ما يُمطرها بوابل مُكثف من القصف بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، والعمل على خلق ثغرة لكسر مقاومة مقاتلينا على خطوط الجبهات الأمامية من خلال عمليات التسلل المستمرة، وأخرها في قرية (كور حسن)، حيث استطاعت قواتنا ردهم على أعقابهم، واسقاط قتيل وجرحى في صفوفهم ليعودوا على أعقابهم خائبين.... لافتاً إلى أن هدف المحتل التركي هو احتلال الأراضي السورية».

وندد المتحدث باسم (مجلس تل أبيض العسكري) في نهاية حديثه بالصمت المتكرر للمجتمع الدولي حيال الاعتداءات المستمرة للدولة التركية المحتلة، واستمرار قتل المدنيين السوريين العزل، واستهداف ممتلكاتهم، ومصادر أرزاقهم، منوهاً إلى مسؤولياته في هذا الإطار بالوقوف مع الشعوب السورية، وضمان حقوقها في ظل سعيها للدفاع المشروع عن ذاتها في مواجهة سياسة الإبادة والصهر الممنهجة التي تتبعها الدولة التركية المحتلة، مؤكداً على خيار المقاومة والتصدي الذي تنتهجه الشعوب السورية، وقوات مجلس تل أبيض العسكري كجزء من (قوات سوريا الديمقراطية) للدفاع عن شعوبها بوجه هذه الهجمات، ومواصلة النضال والمقاومة حتّى تحرير الأراضي السورية.

سياسيون وشيوخ عشائر: حرب الشعب الثورية.. هي الضمانة لدحر المعتدين

مع تصاعد الهجمات التركية، وتهديداتها باحتلال مناطق أخرى من سوريا، يزداد إصرار أهالي المنطقة على اتباع استراتيجية حرب الشعوب الثورية؛ لمواجهة دولة الاحتلال التركي، حيث تتعالى الأصوات الرافضة للتهديدات، التي تستهدف المنطقة، وسكانها الأصليين، وسط تأكيدات على ضرورة الاعتماد على الذات في مواجهة مخططات دولة الاحتلال التركي.

رمضان فتاح

وأكد فتّاح: «بالتكاتف استطاعت شعوب شمال وشرق سوريا بناء مشروع ديمقراطي حضاري، يمثلها جميعاً، وإفشال المخططات الرامية إلى إرضاخ المنطقة لأجندات خارجية، وتمكنت من هزيمة مرتزقة داعش، وجبهة النصرة، والحفاظ على المنطقة؛ لذلك فدولة الاحتلال التركي تريد إفشال هذا المشروع الديمقراطي».

وأشار فتّاح: «دافعنا عن مناطقنا طيلة سنوات الأزمة السورية، واستطعنا إفشال الكثير من المؤامرات، التي حيكت ضدنا»، آخرها هجوم مرتزقة داعش على سجن الصناعة في مدينة الحسكة، التي شاركت فيها الاستخبارات الدولية، وفي مقدمتها دولة الاحتلال التركي، لكن بفضل تلاحم، وتكاتف شعوب المنطقة مع قواتها (قسد) استطاعت إفشال المؤامرة».

ونوّه فتّاح: «ليس أمام شعوب المنطقة سوى تنظيم حراكها إلا على أسس حرب الشعوب الثورية، والدفاع الذاتي، للتصدي للهجمات، التي تطال المنطقة»، ونؤكد على ضرورة

احمد محمد الخضر

تنظيم المجتمع لحياته، وفق المرحلة الراهنة، والعمل والسعي وفق ما تتطلبه الحاجة».

وتابع فتّاح: «حرب الشعوب الثورية، سبيل الانتصار على الهجمات، والتهديدات، التي تتعرض لها شمال وشرق سوريا، واستعادة الأراضي المحتلة، والحفاظ على المكتسبات المتحققة، واستقلالية الإرادة، والقرار دون الانصياع لأي أجندات خارجية».

وفي نهاية حديثه دعا السياسي، رمضان فتّاح، الأحزاب السياسية في شمال وشرق سوريا، إلى رصّ الصفوف، وتوحيد المواقف ضد الهجمات، والتهديدات، والوقوف مع قوات سوريا الديمقراطية في خندق واحد، لإفشال المؤامرات، التي تطال المنطقة.

دفاعنا عن أرضنا، ووجودنا واجبٌ علينا

ومن جهته تحدث أحد شيوخ عشيرة الشرابيين في شمال وشرق سوريا، أحمد محمد الخضر، وعلق على التهديدات التركية: «نرفض التهديدات التركية جملة وتفصيلاً، ونحن جاهزون للدفاع عن مناطقنا بأموالنا وأولادنا، ولن نقبل أي عدوان للاحتلال التركي على أرضنا، ومحرماتنا، لأن هذه الأرض، أرضنا، وسنبقى جنوداً أوفياء للدفاع عنها».

وتابع الخضر: «نحن، العشائر، مستعدون لحمل السلاح، والوقوف بوجه هجمات الدولة التركية المحتلة، وسندافع عن كل شبر من شمال وشرق سوريا، ونحن متكاتفون مع شعوب المنطقة، وسنبقى كذلك، لنسير على خطا شهدائنا، الذين قدموا دماءهم رخيصة في سبيل أن نحيا».

وأكد الخضر على ضرورة تحرير الأراضي المحتلة من قبل دولة الاحتلال التركي، ومرتزقتها: «إن قوات سوريا الديمقراطية، هي القوة الوحيدة القادرة على الدفاع عن المنطقة، وإفشال المخططات، التي تُحاك ضدها».

واختتم الشيخ أحمد محمد الخضر حديثه: « نقف خلف قواتنا قوات سوريا الديمقراطية؛ للذود عن كرامتنا وحقوقنا، ومكاسبنا»

ألاعيب الدولة التركية الفاشية والمحتلة عبر الناتو

خليل جمال

عُقد اجتماع قمة الناتو في العاصمة الإسبانية مدريد، في الـ ٢٨-٣٠ من حزيران المنصرم. وحضرته مجموعة دول أخرى غير الدول الـ ٣٠ الأعضاء في الحلف؛ مثل النمسا واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وقبرص الجنوبية وجورجيا والتي تعرف باسم «مربع الباسيفيك - آسيا»، بالإضافة إلى وفد السويد وفنلندا اللتين تقدمتا بطلب لعضوية الحلف، أي بحضور ما مجموعه ١٤ دولة أخرى غير الدول الأعضاء، وعقب الاجتماع الذي حضره ممثلون عن ٤٤ دولة، تم الإعلان عن «وثيقة المفهوم الاستراتيجي للناتو».

تمت الموافقة على وثيقة المفهوم الاستراتيجي للناتو آخر مرة عام ٢٠١٠ وتضمنت هذه الوثيقة طلباً من روسيا المعلنة كعدو لـ «الشراكة الاستراتيجية الحقيقية»، وجاء في تلك الوثيقة أن «التعاون بين الناتو وروسيا له أهمية استراتيجية؛ لأنه يدعم تشكيل منطقة سلام وأمان واستقرار، وأن «خطر شنّ هجوم منّفق منخفض»، أما الوثيقة الجديدة فتشير إلى أنّ روسيا هي أكبر تهديد مباشر للأمن وبالتزامن مع قمة الناتو تم عقد اجتماع منفصل أيضاً، وقد عقد هذا الاجتماع لبحث أكثر الأجندات انتشاراً ألا وهو موضوع طلب كل من السويد وفنلندا بالانضمام إلى الناتو.

مذكرة إبادة الكرد في اجتماع الناتو

نتيجة لهذا الاجتماع، وقّعت كل من السويد وفنلندا والدولة التركية على مذكّرة تتألف من عشرة بنود، وبغضّ النظر عن البندين الأول والثاني والبند العاشر، فإن البنود الأخرى سريّة وتتعلق بالكرد، وحتى بعد إدلاء المسؤولين الفنلنديين والسويديين بتصريح حول تلك البنود السرية التي تتحدّث بشكل سري أو علني عن معاداة الكرد، فإنها لم تلقِ قبل انطلاق مناقشات اجتماع الناتو بشأن السويد وفنلندا، كانت جرائم الدولة التركية الفاشية موجودة على أجندات العالم أجمع، فقد كانت الدولة التركية موجودة على الأجندة بدورها في جرائم الحرب، وانتهاكات حقوق الإنسان، ودعمها للمرتزقة، وعلاقاتها مع التي ترتكبها بحق الكرد بشكلٍ خاص، وكان يمكن وضع القضايا التي ظهرت بعد احتلال سري كانيه وكري سبي أيضاً كفرض حظر للأسلحة وحظر الطائرات الحربية F-٣٥ و F-١٦ التي استخدمتها أمريكا ضد الدولة التركية على أجندة اجتماع الناتو أيضاً.

تم الانتقال إلى مرحلة جديدة في الحرب العالمية الثالثة

في الحقيقة، فإن «مربع المحيط الأطلسي - السويد وفنلندا، فلو تم الحديث عن مكاسب آسيا» الذي حضر الاجتماع، أظهر امتداد الزعيم الفاشي أردوغان فيما يتعلّق بتغيير الأجندة، فيمكن القول إنّه حصل على الموافقة مرة أخرى في مسألة إبادة الكرد وارتكاب جرائم الحرب.

حقيقة هذا العداء، وفي هذه المذكرة؛ أعلنت كل من السويد وفنلندا موافقتهما على سياسة إبادة الكرد التي ينتهجها الناتو تجاه الكرد.

جعلوا الناتو وأمريكا أكبر قوتين فاعلتين في العالم

القضية الرئيسة الأخرى في الاجتماع كانت جعل أمريكا والناتو أكبر قوتين فاعلتين في العالم، تم الإعلان عن هذا الوضع بعد الاجتماع الذي اعتمد «وثيقة المفهوم الاستراتيجي»، إذ تم تحديد روسيا والصين كعدوتين استراتيجيتين، واتّخذ قرار زيادة القوة العسكرية الأمريكية في أوروبا إلى حدّ كبير، كما أجمعت الدول الأعضاء في الحلف تقريباً على استخدام نظام الهجوم والدفاع التي ستحدّث الدولة التركية الفاشية التي تسعى إلى تنشيط العداء تجاه الكرد في الناتو بشكل أكبر، روسيا على أنّها العدو الرئيس وتضعف عليهم لاتخاذ موقف ضدها، ويبدو أنّه بشراء F-١٦ وتحديثها وعلى صلة بالتّخاذ موقف ضد روسيا ستطور حالة الدعم الذي يقدمونه للكرد معاً.

أشار الناتو في اجتماعه الأخير إلى إعلان عدائه للشعوب من أجل مصالح الاتحاد العسكري إزاء هذا الوضع، فإن موقف الدول الأعضاء من جهة والدول التي شاركت في الاجتماع والرأي العام الديمقراطي العالمي يشير إلى أن تطبيق هذه القرارات ستخلق مشاكل كثيرة، فقد أعرب الرأي العام السويدي والفنلندي والأطراف المعارضة عن ردود الفعل الساخطة منذ اليوم الأول، وستضع ردود الفعل هذه من اتّخذ هذا القرار تحت ضغط كبير.

إنّ الجميع في كردستان والشرق الأوسط يستعدّون للحرب

بهذه القرارات ستتّخذ القوى التي تم اعتبارها عدوة قرارات استراتيجية وتطور تكتيكات وأنشطة وتنظيمات ضدها، ويشير هذا إلى اتّساع رقعة الحرب العالمية الثالثة التي كانت تجري على نطاق إقليمي حتّى الآن، لذا على كامل الشرق الأوسط وكردستان وفي مقدمتها شمال وشرق سوريا، الاستعداد لحروب أكبر، فموقع الشعوب واضحة في مثل هذه الحرب، ومعروف أيضاً تحالفاتها الرئيسة.

كانت نتائج الحربين العالميتين الأولى والثانية كارثية، هذه الحرب العالمية الثالثة التي ستتحول إلى حرب ساخنة وستؤدي إلى عواقب لا رجعة فيها على مستقبل العالم، ولمنع مثل هذه العواقب يجب تعزيز نضال جيش السلام في العالم أجمع وأن تستعد جميع الشعوب، وفي مقدمتهم العرب والكرد وشعوب شمال وشرق سوريا كافة؛ لمواجهة هجمات الدولة التركية الفاشية، يجب ألّا ننسى أنّ من يثق بدفاعه الذاتي، ويقف إلى جانب حلفائه الأساسيين ويشكّل التحالفات الضرورية في المكان والتاريخ المناسبين سينتصر على الدواء، وفي الأساس لا يمكن هزيمة الفاشية ونيل الحرية إلّا على هذا الأساس وإمكانية تحقيق هذا الآن أكبر من أي وقت مضى.

روناهي قاهرة ضياء روج آفا

أنا والمسألة الكردية.. التجليات والانكسارات -٦-

رجائي فايد

كنت ما زلت أعيش في نشوة ما حقق في مؤتمر الحوار العربي الكردي. والذي كنت خلاله عضواً نشطاً سواء في لجنته التحضيرية. أو في حوارات المؤتمر. وأذكر أن المشادة الكلامية التي حدثت. والتي كادت أن تتحول إلى تشابك بالأيدي. كانت بيني وبين رجل استخبارات سوري متقاعد. لذلك كنت أتابع بسعادة ردود الأفعال بشأنه. وأتصور أننا وضعنا أيدينا على بداية الطريق الصحيح للعلاقات العربية الكردية. لكن في هذا الجو الذي كنت أتصور سماءه صافية لا تعكرها غيوم. إذ ظهرت غيوم كثيفة في المنطقة. حيث هدد النظام التركي. النظام السوري (الأسد الأب). بأن تركيا لن تظل ساكتة عما يهدد حدودها من قبل حزب العمال الكردستاني. حيث يتمركز مقاتليه ومكاتبه داخل سوريا. وأنها لا بد أن تتخذ إجراءات تؤمن أمنها القومي. حسب بياناتها في ذلك. وعلى الفور كلف (الرئيس مبارك) وزير خارجيته (عمرو موسى) في القيام بجولات مكوكية بين دمشق وأنقرة. لوأد الحريق المتوقع. وكان من المفترض أن تكون جهود القاهرة منحازة للجانب السوري. على أساس الانحياز للعروبة. في مواجهة الأجنبي. ولكن لم تكن كذلك. كان (عمرو موسى) مجرد رجل إطفاء حريق محتمل ليس إلا. ونحن نقر بمهارة وحرفية دبلوماسية. رجل عريق. في مدرسة الدبلوماسية المصرية العريقة. ولا نقلل من شأنه في هذا المجال. لكن الأصل في العمل الدبلوماسي هي التحرك وفق التوجيه الرئاسي الذي كلف به. وكان ذلك التوجيه وأد هذا الصراع المحتمل. دون التطرق إلى ضمانات مستقبلية. تجهض أي محاولات أخرى لنشوء الصراع. وذلك بوضع أسس تضمن وضع أمن مستقر. ضامناً لحقوق الطرفين. مع التقليل من أي خسائر متوقعة على الطرف السوري بالذات. الذي من المفترض أن أمنه القومي هو من ضمن الاهتمامات المصرية. وكان من الواجب عليه (وهو يعلم ذلك) أن يتفاوض وفق ما تفرضه أسس التفاوض في المنازعات الدولية. التي تقضي باتباع خطوات لا بد منها. وتتلخص تلك الأسس التي لا تخفي على دبلوماسي مصري مخضرم. فوزير الخارجية المصري ومعه الإيراني (كمال خرازي) بدءا المفاوضات. وأوراقهم مكشوفة. على عكس أسس عملية التفاوض. كما أن التفاوض يجب أن يكون عادلاً حتى يضمن لنتائجه البقاء. لذا يجب أن تكون المطالب والمقترحات مشروعة وعادلة في نظر الطرفين. كما يجب أن تشمل أية مفاوضات لحل أي نزاع. من أجل التوصل إلى اتفاق. مجموعة من البدائل والخيارات المتاحة لدى فريق التفاوض. يعني تجهيز السيناريوهات البديلة. في حالة فشل التوصل إلى حلول في أحد المراحل. لأن نظريات التفاوض لحل النزاعات تقوم على نظريتين أساسيتين. الأولى كلاسيكية وتقوم على تحديد طرفي التفاوض الموقف والهدف النهائي من المفاوضات والعمل على تحقيقه. ويمكن أن تقدم تنازلات من الطرفين للوصول إلى صيغة وسطي مرضية. والنظرية الثانية هي نظرية التفاوض المنظم. والتي تهدف إلى مساعدة أطراف التفاوض. على التوصل إلى اتفاق يحقق مصالح مختلف الأطراف بأقصى حد ممكن. وتتميز تلك النظرية في التفاوض وحل النزاعات بأنّها تستغرق وقتاً أطول للوصول إلى حلول. ولا يتم فيها تقديم تنازلات قد تكون مرهقة على أطراف التفاوض. وكل هذا لم يحدث لأن المفاوضين. كانا يتحركان وفق ضوابط رئيسيهما. وكان من الصعوبة عليهما الخروج عنها. لذلك كانت اتفاقية (أضنة). التي كانت في حقيقتها. انبطاحا سورياً أمام الشراهة التركية التي بلا حدود. والتي نتطرق إلى تلك الاتفاقية في حديثنا المقبل إن شاء الله.

كارثة إنسانية وشيكة تلوح في الحسكة ودير الزور... والمتسبّب المحتل التركي

تنذر مؤشرات منسوب المياه المخزنة في سد الحسكة الجنوبي، الذي وصل لما يقارب ثلث المنسوب الرئيسي، بكارثة إنسانية وشيكة في الحسكة ودير الزور؛ نتيجة خروج آلاف الدونمات من الحسابات الزراعية، ونفوق آلاف الأسماك، وتحول ضفافه إلى منابع لانتشار الأمراض.

يشكل الانخفاض الكبير لمنسوب مياه بحيرة سد الحسكة الجنوبي، كارثة إنسانية كبيرة فيما يتعلق بسكان المناطق الجنوبية لمقاطعة الحسكة، وصولاً إلى ريف دير الزور الشمالي، حيث انحسرت مياه السد بنسبة كبيرة، ولم يتبق ضمنها سوى ١٢٠ مليون متر مكعب فقط من أصل ٦٠٥ مليون متر مكعب، وفقاً لمدير الموارد المائية في لجنة زراعة ناحية الشدادي.

يشير ظهور المقابر على الضفة الغربية للبحيرة، على طريق البحيرة القديم مقابل قرية الكرامة، التي كانت قد غمرت بمياه بحيرة السد، إلى مدى انخفاض منسوبها.

ويعود الانخفاض الكبير في منسوب مياه بحيرة السد الجنوبي بالدرجة الأولى، إلى إقدام دولة الاحتلال التركي على حبس مياه نهر الخابور المغذي للبحيرة، بشكل تدريجي اعتباراً من ربيع عام ٢٠١٣، إلى جانب الجفاف، والتغيّر المناخي، وتراجع منسوب الهطولات المطرية، الذي تشهده المنطقة.

ويصل طول نهر الخابور إلى ٣١٢ كم من منبعه، مروراً بناحيتي سري كانيه، وتل تمر عند دخوله شرق سوريا، حتّى التقائه نهر جقجق، وصبّه في نهر الفرات، بعد تجميعه في سد الحسكة الجنوبي، بالقرب من بلدة العريشة في حديث لوكالة هاوار: «انخفض منسوب المياه بشكل كبير جداً، عما كان عليه في السابق، وتسبب انحسار مياه البحيرة بنفوق آلاف الأسماك فيها، وتراجعت حركة الصيد داخل البحيرة بشكل كبير؛ ما يهدد مصادر رزق مئات الصيادين في المنطقة من جهة، ومن جهة أخرى سيودي إلى القضاء على الثروة السمكية، بعد أن نفقت آلاف الأسماك؛ بسبب تراجع كمية المياه المخزنة داخل البحيرة».

العريشة جنوب الحسكة

المياه سلاح تركيا للشعوب

تعمد دولة الاحتلال التركي في حربها ضد السوريين، على استعمال المياه سلاحاً؛ للوصول إلى أجنداتها في البلاد، حيث عمدت إلى خفض حصة سوريا من مياه نهر الفرات، فضلاً عن قطع مياه نهر الخابور المغذي لبحيرة سد الحسكة الجنوبي، الواقع بالقرب من ناحية العريشة ٣٠/كم جنوب الحسكة؛ ما يهدد حياة سكان المناطق الجنوبية المعتمدين في معيشتهم على واردها المائي.

يقول حسين العلي، وهو صياد يعمل في بحيرة سد الحسكة الجنوبي، ومزارع من ناحية العريشة في حديث لوكالة هاوار: «انخفض منسوب المياه بشكل كبير جداً، عما كان عليه في السابق، وتسبب انحسار مياه البحيرة بنفوق آلاف الأسماك فيها، وتراجعت حركة الصيد داخل البحيرة بشكل كبير؛ ما يهدد مصادر رزق مئات الصيادين في المنطقة من جهة، ومن جهة أخرى سيودي إلى القضاء على الثروة السمكية، بعد أن نفقت آلاف الأسماك؛ بسبب تراجع كمية المياه المخزنة داخل البحيرة».

مضيفاً «انخفاض منسوب المياه، لن يؤثر على الصيادين، أو على الثروة السمكية فقط، وسيتأثر عمل المزارعين أيضاً؛ جراء هذا النقص في مياه البحيرة، إذ سيحرم آلاف المزارعين من المياه على طول سرير نهر الخابور من ناحية العريشة، جنوب الحسكة، وصولاً إلى بلدة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، بالإضافة إلى تأثيره على الثروة الحيوانية في المنطقة».

وحذّر العلي من عواقب انحسار مياه بحيرة السد، واستمرار دولة الاحتلال التركي في حبس مياه الخابور عن الأراضي السورية، مشيراً إلى كارثة إنسانية وشيكة، قد تحل على المنطقة، إذا ما استمرت دولة الاحتلال التركي باستخدامها للمياه سلاحا ضد سكان شمال وشرق سوريا.

خروج آلاف الدونمات من الحسابات الزراعية

بينما أشار مدير الموارد المائية في لجنة زراعة ناحية الشدادي عبد الرحمن صويلح، في تصريح لوكالة هاوار إلى خروج مساحات واسعة من الأراضي الزراعية من الاستثمار الزراعي؛ نتيجة توقف مشاريع الري على سرير نهر الخابور بدءاً من العريشة، حتى ناحية مركدة، بالإضافة إلى قسم كبير من مناطق ريف دير الزور الشمالي.

ونوّه أن انحسار المياه، تسبب بخروج أكثر من ٢٠٠ ألف دونم هذا العام، من الحسابات الزراعية، نظراً لعدم قدرتهم التفريط بما تبقى من المياه في البحيرة؛ بهدف المحافظة على جسم السد من التصدّعات، التي قد تحصل حال جفاف مياه البحيرة، أو انخفاض منسوبها بشكل أكبر مما هو عليه الآن.

انتشار الأمراض

وتواصل دولة الاحتلال التركي إلى جانب ذلك، حبس مياه نهر الفرات عن مجراه في الأراضي السورية، في مخالفة وانتهاك صريح للاتفاقية الموقعة بين دمشق، وبين أنقرة وبغداد عام ١٩٨٧، التي تنص على ضخ ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية لسوريا والعراق.

وحسب مراقبين للوضع الإنساني، وخبراء في علوم الموارد المائية، فإن مدناً سورية مثل «حلب والرقة، الطبقة، ودير الزور، والبوكمال، والحسكة»، وصولاً إلى المدن العراقية، ستواجه لا محالة كارثة إنسانية، إذا استمرت الدولة التركية بحبس المياه.

والجدير بالذكر أن دولة الاحتلال التركي قد قطعت الماء عن محطة علوك في سري كانيه المحتلة، عن مدينة الحسكة، متسببة بحرمان ما يقارب مليون مواطن في مقاطعة الحسكة من مياه الشرب.

حذّر إداري الموارد المائية في لجنة زراعة الشدادي عبد الرحمن صويلح، وصيادو ومزارعو المنطقة، من كارثة وشيكة قد تحل على المنطقة، لما يشكله الانحسار من تهديد حقيقي لقطاعي الزراعة والثروة الحيوانية، اللذين يعدّان العصب الرئيسي لاقتصاد المنطقة، ومعيشة سكانها.

وتسبب حبس مياه نهر الخابور بانتشار داء اللشمانيا في مناطق متفرقة، منتشرة على ضفافه بعد تحوّلها لمستنقعات، ومركز لانتشار ذبابة الرمل المسببة للشمانيا، منها في الريف الشمالي الغربي لمقاطعة الحسكة.

وتواصل دولة الاحتلال التركي إلى جانب ذلك، حبس مياه نهر الفرات عن مجراه في الأراضي السورية، في مخالفة وانتهاك صريح للاتفاقية الموقعة بين دمشق، وبين أنقرة وبغداد عام ١٩٨٧، التي تنص على ضخ ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية لسوريا والعراق.

وحسب مراقبين للوضع الإنساني، وخبراء في علوم الموارد المائية، فإن مدناً سورية مثل «حلب والرقة، الطبقة، ودير الزور، والبوكمال، والحسكة»، وصولاً إلى المدن العراقية، ستواجه لا محالة كارثة إنسانية، إذا استمرت الدولة التركية بحبس المياه.

والجدير بالذكر أن دولة الاحتلال التركي قد قطعت الماء عن محطة علوك في سري كانيه المحتلة، عن مدينة الحسكة، متسببة بحرمان ما يقارب مليون مواطن في مقاطعة الحسكة من مياه الشرب.

مزارعو الشهباء يجنون محصول البطاطا الربيعية

بدأت لجنة الزراعة، ومزارعو مقاطعة الشهباء، وبالرغم من التهديدات، والقصف الهمجي المستمر بجني المحاصيل الربيعية ومن بينها محصول البطاطا، وتهيئة الأرض لزراعة المحاصيل الخريفية بأنواعها.

نظراً لوفرة الأراضي الصالحة للزراعة، وتوفر كميات كبيرة من المياه الجوفية، تمتاز مقاطعة الشهباء عن باقي المناطق السورية بزراعة المحاصيل الربيعية، مثل البطاطا، والبصل، والثوم، وعموم أنواع الخضروات المروية.

ولعل أبرز تلك المحاصيل، التي يزرعها أكثر من ٧٠٪ من المزارعين في المقاطعة، هو محصول البطاطا الربيعية والخريفية، إلى جانب الخضروات المروية، والحبوب، كالقمح، والشعير.

بدأ مزارعو مقاطعة الشهباء خلال هذه الأيام، بجني محصول البطاطا الربيعية، التي زرعت قبل ثلاثة أشهر بظروف صعبة، جراء الحصار المفروض على المقاطعة، كما بدؤوا بتهيئة الأرض، لزراعة المحاصيل الخريفية بأنواعها المختلفة.

في هذا السياق، قالت الرئيسة المشتركة للجنة الزراعة لإقليم عفرين، عفيفة كالو في حديث لوكالة هاوار: «بدأ مزارعو إقليم عفرين بجني محاصيلهم من الخضروات، من أبرزها محصول البطاطا، الذي يغطي مساحة تصل إلى ثلاث أرباع المساحة الصالحة للزراعة في المقاطعة».

وحسب عفيفة كالو، فقد بلغت المساحة المزروعة من قبل المزارعين، ولجنة الزراعة لإقليم عفرين ٥٠٠ هكتار، وهذه النسبة أقل من العام الماضي، حيث بلغت المساحة المزروعة ٧٠٠ هكتار، ويأتي انخفاض المساحة المزروعة عن العام الماضي؛ لعدم توفر المواد اللازمة، مثل: المازوت، والأسمدة، والبذار المعقمة، جراء الحصار المفروض على المقاطعة.

أسباب تأخر الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية

تفرض حكومة دمشق عبر حواجزها الممتدة ما بين مدينة حلب، ومقاطعة الشهباء، حصاراً خانقاً، وتمنع دخول المواد الأساسية، كالمواد الغذائية، ومادة المازوت والأدوية، والأسمدة اللازمة للزراعة، إلا بعد دفع مبالغ مالية طائلة.

وعن أسباب عدم تحقيق الاكتفاء الذاتي في المقاطعة، قالت عفيفة كالو: «حصار حكومة دمشق للمقاطعة ليس وليد اليوم، فبعد تهجير أهالي عفرين إلى مقاطعة الشهباء، قبل ما يقارب خمسة أعوام، وهم يصطدمون بحصار خانق من قبل الحكومة، التي تمنع دخول المواد الأساسية إلى المقاطعة، إلا بعد دفع مبالغ مالية كبيرة».

أضافت عفيفة كالو «من أهدافنا الأساسية، نحن لجنة الزراعة في إقليم عفرين، تأمين الاكتفاء الذاتي في الإقليم، وعلى هذا الأساس يجب تقديم المواد اللازمة للمزارع، مثل، مادة المازوت، والأسمدة والبذار، إلا أن الحصار يقف سداً أمام إتمام هذا المشروع، فبرميل المازوت الواحد، يصل سعره اليوم إلى ما يقارب المليون ليرة سورية، وكيس السماد إلى ما يقارب مئة ألف ليرة سورية».

مشاريع مستقبلية

وعن المشاريع المستقبلية للجنة الزراعة، قالت عفيفة كالو: «بعد جني هذه المحاصيل، سنستعد لزراعة المحاصيل الخريفية، حيث من المقرر زرع أكثر من ٤٠ هكتاراً من البطاطا الخريفية، إلى جانب زراعة عشرة هكتارات من الذرة، وباقي الخضروات بكمية أقل».

وأكدت عفيفة كالو في ختام حديثها، أنهم بصدد وضع خطة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في المنطقة، وتوفير المواد اللازمة للمزارعين من مادة المازوت، والسماد وغيرها.

«اللعب بالنار».. تحذير من شبح «أزمة جديدة» يطل على العالم

حث رئيس القسم الإفريقي في صندوق النقد الدولي، أبيبي إيمرو سيلاسي، في تصريح لصحيفة «غارديان» البريطانية، على إيلاء العناية المطلوبة للأزمة الحالية.

وأدت حالات الإغلاق في عدد من دول العالم، خلال بداية كورونا، إلى إرباك سلاسل الإمداد، فارتفعت الأسعار على نحو ملحوظ، بعد بدء تعافي الاقتصاد، ثم جاءت الأزمة في أوكرانيا، وازداد الوضع سوءا، بحسب خبراء.

وأدت أزمتا كورونا، وأوكرانيا إلى زيادة قياسية في أسعار المحروقات، بينما تواجه دول كثيرة صعوبات في استيراد شحنات القمح، وباقي الحبوب.

ووصف المسؤول الدولي، الفشل في دعم إفريقيا، والاستثمار في قدراتها، بمثابة قصر في النظر سيؤدي الاقتصاد العالمي برمته.

وأوضح أن نصف القوة العاملة في العالم، خلال العقد القادم، سيكون من دول إفريقيا جنوب الصحراء، وهو ما يعني أن هذه المنطقة ستكون موردا مهما للموارد البشرية المطلوبة.

«فشل ذريع»

وتابع المسؤول في صندوق النقد الدولي «الرأسمال البشري، الذي نحتاجه، حتى ندفع عجلة الاقتصاد العالمي، الذي لا يحظى بالاهتمام المطلوب، وهذا فشل ذريع وجماعي».

وقال: إنه رغم الابتكار الحاصل في العالم، ظل البشر ينتقلون من قطاع إلى آخر، لأن ما بين ٦٠ و٧٠ في المائة من السكان، ظلوا في حالة نشاط وعمل.

وأشار سيلاسي، الذي عمل في صندوق النقد الدولي لثمانية وعشرين عاما، إلى أن النجاح، الذي تم إحرازه في إفريقيا بعد التسعينات، بفضل إصلاحات محلية وطفرة في العالم، وبرامج مساعدات، بات على المحك، وصار «ذا نتيجة عكسية».

وأردف أن أزمتي كورونا وأوكرانيا، اللتين أربكتا سلاسل الإمداد، وأديتا إلى ارتفاع الأسعار، أنهكتا اقتصادات القارة المتباطئة أصلا.

وفي وقت سابق، كشف سيلاسي أن صندوق النقد الدولي قدم ٥٠ مليون دولار، لدول إفريقيا جنوب الصحراء، منذ آذار ٢٠٢٠ لأجل دعمها على مجابهة تداعيات الوباء.

وأضاف أن الدعم، الذي جرى تقديمه سيكون أكثر نجاعة في حال «تمت مواصلته»، عوض تراجع بعض شركاء التنمية عن مساعداتهم، أو خفضهم لها.

وكالات